

وَأَقْعُ مَادَّةٍ (رَسْمٍ وَضَبْطِ الْقُرْآنِ) فِي الدِّرَاسَاتِ الْجَامِعِيَّةِ
"مِنْ خِلَالِ كُتَيْبَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي الْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ"

دِرَاسَةٌ وَمُقَارَنَةٌ وَتَحْلِيلٌ

إِعْدَادُ:

د. مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بَرَهَجِيٍّ

الْأُسْتَاذِ الْمُسَاعِدِ بِكُلِّيَّةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي الْجَامِعَةِ

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، قرآناً عربياً غير ذي عوج لعلهم يتقون، موعظة من ربنا وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخريين، وخاتم الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد :

فإن علم رسم وضبط القرآن الكريم من أشرف العلوم وأهمها؛ لشدة تعلقه بكتاب الله الكريم، وقد دأب سلف الأمة على الاهتمام بهذا العلم، عن طريق تدريسه، وتعليمه، والتأليف فيه، نظماً، ونثراً، وشرحاً، إجمالاً، وتفصيلاً.

وكان النظم من أهم الطرق التي حرص عليها علماء الإسلام في إيصال المعلومات إلى طلبة العلم، في جميع العلوم الشرعية، ومن بينها علم الرسم، وكان الطلاب كثيراً ما يتساءلون: ما هي المنظومة التي يحفظها طالب العلم ويهتم بها حتى يتقن هذا العلم الشريف؟ لذلك أحببت أن أشرك بهذا البحث للإجابة عن هذا السؤال، وأقارن ذلك بواقع الجامعة الإسلامية وكلية القرآن فيما يُدرّس.

وسوف يهدف الباحث من خلال هذا المشروع إلى الأمور التالية:

١- عمل استبيانات يطلب فيها من أعضاء هيئة التدريس في كلية القرآن الكريم، والطلاب المتخرجين والدارسين من إبداء آرائهم في منهج مادة علم رسم وضبط القرآن، وطرق تدريسها، وعدد الحصص التي تعطى لها، والمادة العلمية المدروسة.

٢- دراسة منظومات علم رسم وضبط القرآن، ومقارنتها بالمنهج

المدرسة في كلية القرآن الكريم.

٣- إعطاء اقتراحات لتدريس هذا العلم من خلال الآتي:

أ- بيان أفضل المنظومات التي ألفت في هذا الفن.

ب- بيان المنظومات التي يتناسب دراستها مع الدراسة الجامعية في مرحلة الكلية (البكالوريوس)، والمنظومات التي يتناسب دراستها في مرحلتي (الماجستير والدكتوراه).

ج- إعطاء منهج مقترح يتضمن عدد الحصص التي تدرس فيها هذه المادة، والمستويات التي تدرس فيها.

٤- عمل استبيانات في المرحلة النهائية على المنهج المقترح يؤخذ فيه آراء مدرسي هذه المادة وطلابها.

موضوع البحث:

يهدف هذا المشروع إلى دراسة واقع مادة (علم رسم وضبط القرآن) في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، حيث إن كلية القرآن التي تدرس القراءات وعلومها قد تضمنت مناهجها دراسة مادة (علم رسم وضبط القرآن الكريم).

مشكلة البحث:

مع ما يلاحظ من براعة واضحة في تدريس مادة علم القراءات، ومن فائدة متنامية لدى الجيل الإسلامي الصاعد والواعد في دراسة هذا العلم، إلا أننا بالمقابل نلاحظ ضعفاً واضحاً وملموساً في علم له علاقة واضحة وكبيرة بعلم القراءات، ألا وهو علم رسم وضبط القرآن الكريم، والهدف من هذا البحث هو دراسة السبب الذي من أجله تضعف دراسة هذه المادة، هل هو بسبب

صعوبة المنهج، أو بسبب عدم تناسب المنهج مع عدد الحصص، أو مع المستويات التي يدرس فيها الطالب، أو غير ذلك.

حدود البحث:

- دراسة المنظومات التي تعرضت لعلم رسم وضبط القرآن الكريم.
- دراسة المناهج المدرسة في هذا العلم في كلية القرآن الكريم في الجامعة الإسلامية.
- دراسة الواقع العملي والتطبيقي لهذا العلم.

مصطلحات البحث:

مصطلحات البحث هي نفس المصطلحات الواردة في كتب علم رسم وضبط القرآن الكريم.

أهمية البحث، وأسباب اختياره:

تتلخص أهمية البحث وأسباب اختياره فيما يلي:

- ١- أهمية العلم المتناول في هذا البحث بالنسبة للتخصص العام، ألا وهو تخصص علم القراءات، حيث يعلم كل متخصص في هذا العلم مدى أهمية علم الرسم والضبط بالنسبة للقراءات.
- ٢- أرجو أن يساعد هذا البحث في توجيه الكليات الإسلامية في تدريس هذا العلم إلى تطوير منهج تدريس علم الرسم والضبط ليتناسب مع واقع الطلاب المعاصر.
- ٣- إرشاد المتخصصين إلى أفضل المنظومات التي كتبت في هذا الفن، ومقارنتها مع الواقع العملي للكليات التي تدرس علم الرسم.
- ٤- يعتمد البحث على مشاركة أعضاء هيئة التدريس والطلاب المتخرجين

والدارسين، وبيان آرائهم في هذا الشأن.

٥- الواقع الملموس الذي أشاهده من ضعف تحصيل المادة العلمية عند الطلاب الأكاديميين، وعدم الاستيعاب الجيد لها.

الدراسات السابقة:

لم أقف حسب بحثي على دراسة سابقة في هذا الموضوع.

أهداف البحث:

١- التعرف على أسباب ضعف تحصيل المادة العلمية عند الطلاب في مادة علم الرسم والضبط.

٢- التعرف على أهم منظومة تناسب الطلاب في هذه المادة.

٣- التعرف على آراء الباحثين والدارسين على النتائج التي سيتوصل إليها الباحث، وعلى اقتراحات وتوصيات البحث.

خطة البحث:

ينقسم البحث إلى ثلاثة فصول، وخاتمة.

الفصل الأول: مقدمات في علم الرسم والضبط.

المبحث الأول: معنى الرسم والضبط في اللغة والاصطلاح.

المبحث الثاني: أهمية علم الرسم والضبط.

الفصل الثاني: دراسة منظومات علم الرسم والضبط، وينقسم إلى مبحثين:

المبحث الأول: دراسة منظومات علم الرسم والضبط.

المبحث الثاني: المنظومة المناسبة لدراسة طلاب كليات القرآن.

الفصل الثالث: الاستبيانات، وينقسم إلى فصلين:

المبحث الأول: الاستبيانات الخاصة بأسباب ضعف التحصيل العلمي عند

الطلاب في هذه المادة.

المبحث الثاني: الاستبيانات الخاصة بآراء المتخصصين والأكاديميين في

آراء ونتائج الباحث.

الخاتمة، وفيها أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس:

فهرس الأعلام.

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

منهج البحث:

١- جمع جميع المنظومات المتعلقة بعلم الرسم.

٢- دراسة كل منظومة على حدة من الجهات التالية:

أ- استيعابها للعلم.

ب- عدد أبياتها من ناحية الطول والقصر.

ج- مناسبتها للطلاب.

د- جودة صياغتها.

٣- بيان ميزات وسلبيات كل منظومة.

٤- اختيار المنظومة الأجود حسب الاستبيانات التي تبين أسباب ضعف

التحصيل العلمي لهذه المادة.

٥- اختيار الأسلوب الأمثل لتدريس هذه المادة.

٦- إعداد استبيانات علمية، وتنقسم إلى قسمين:

أ- استبيانات تسبق الوصول إلى النتيجة، وذلك لمعرفة أسباب ضعف

التحصيل العلمي لهذه المادة.

- ب- استبيانات توضع بعد الوصول إلى النتيجة، حيث يضمن الباحث فيها نظرات وآراء الأكاديميين والمتخصصين لما يراه من نتائج وتوصيات.
- ٧- دراسة تعامل الكليات الشرعية مع هذه المادة، وعدد الوحدات المعطاة لها، وما هي المنظومات التي تدرس في الكليات الشرعية.
- ٨- كتابة البحث بحسب قواعد الإملاء الحديثة.
- ٩- كتابة الآيات بالرسم العثماني، وعزوها إلى سورها وآياتها.
- ١٠- تخريج الأحاديث من الصحيحين، أو غيرهما إن لم يوجد في الصحيحين.
- ١١- الاستعانة بأقوال العلماء والباحثين، مع عزوها إلى مصادرها.
- ١٢- كتابة الفهارس حسب الخطة السابقة.

الفصل الأول: مقدمات في علم الرسم والضبط المبحث الأول: معنى الرسم والضبط في اللغة والاصطلاح

الرسم لغة:

يطلق الرسم على عدة معانٍ في اللغة:

١- الأثر^(١)، فرسم الدار ما كان من آثارها لاصقاً في الأرض. يقول امرؤ

القيس:

قَفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَعَرْفَانٍ وَرَسَمَ عَفَتْ آيَاتُهُ مُنْذُ أَرْمَانَ^(٢)

ويقول جميل بن معمر العذري:

رَسَمَ دَارٍ وَقَفَّتْ فِي طَلْبِهِ كِدَتْ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلْبَةٍ^(٣)

والمراد بالأثر هنا: أثر الكتابة في اللفظ^(٤).

٢- الكتابة، فتصوير الألفاظ برموز مكتوبة في اللغة على دلالات معينة

يسمى رسماً^(٥).

ويزادفه: الرسم - بالشين - والخط، والزُّنْبُرُ، والرَّقْمُ، والكُتْبُ، والسُّطْرُ^(٦).

والرسم والمرسوم بمعنى واحد، فالرَّسْمُ مصدر أريد به اسم المفعول.

(١) انظر: جمهرة اللغة (٣٣٦/٢) مادة (أثر)، وتهديب اللغة (٤٢٢/١٢) مادة (أثر).

(٢) انظر: مختار الشعر الجاهلي (٧٣/١).

(٣) انظر: الأغاني (٩٩/٨)، ولسان العرب (١١٦/١١).

(٤) انظر: رسم المصحف وضبطه (ص٣٧).

(٥) انظر: لسان العرب (٢٤٢/١٢) مادة (رسم)، ومختار الصحاح (ص١٠٢) مادة (رسم).

(٦) انظر: سمي الطالبين (ص٢٧).

والرسم اصطلاحاً:

اصطلح علماء هذا الفن على استخدام هذا المصطلح في الدلالة على خط المصحف الذي كتب به في عهد النبي ﷺ، واستقر على صورته النهائية في عهد عثمان رضي الله عنه.

وقد اختلفت تعريفات العلماء لهذا العلم، فمن هذا التعريفات:

- تعريف ابن عاشر، حيث يقول في تعريفه: «علم تعرف به مخالقات المصاحف العثمانية لأصول الرسم القياسي»^(١)، ومثله تعريف الضباع وأبي زيثجار^(٢).

- ويعرفه المارغني بقوله: «حروف القرآن المرسومة»^(٣).

- وعرفه الدكتور فهد الرومي بقوله: «الوضع الذي ارتضاه الصحابة في عهد عثمان في كتابة كلمات القرآن الكريم وحروفه»^(٤).

والتعريف الأول هو أنسب هذه التعريفات؛ فإن هذا العلم لا يدرس فيه كتابة جميع الحروف والكلمات، وإنما يدرس فيه ما يخالف الرسم العثماني الرسم القياسي.

أما الضبط لغة:

فهو بلوغ الغاية في حفظ الشيء^(٥).

(١) فتح المنان (٨/أ).

(٢) سمير الطالبين (ص ٢٢)، ولطائف البيان (ص ١٣).

(٣) دليل الحيران (ص ٨).

(٤) دراسات في علوم القرآن (ص ٣١٥).

(٥) انظر: الجواهر المكنون (ص ١١)، وإرشاد الطالبين (ص ٤).

واصطلاحاً:

هو: «علم يستدل به على ما يعرض للحرف من حركة، وسكون، وشد، ومد»^(١).

ويرادفه: الشكل^(٢).

(١) انظر: الجوهر المكنون (ص ١١)، وإرشاد الطالبين (ص ٤).

(٢) انظر: إرشاد الطالبين (ص ٤).

المبحث الثاني: أهمية علم الرسم والضبط

أهمية علم الرسم عموماً:

- إجماع علماء الرسم على أنه لا بد لمن كتب مصحفاً كاملاً أن يكتبه بالرسم العثماني، ولا يجوز له أن يكتبه بالرسم الإملائي^(١).

- دراسة علم الرسم فيه اتباعٌ للأثر، يقول الشيخ الضباع: «يجب على من أراد كتابة مصحف أن يكتبه على مقتضى الرسم العثماني؛ لأن في كتابته على مقتضى الرسم القياسي مخالفة للأحاديث الواردة في طلب الاقتداء بالصحابة، وخرقاً لإجماع الصحابة وجميع الأمة»^(٢).

- في دراسة علم الرسم تحقيق فرض الكفاية؛ لأنه فرض كفاية على الأمة إن قام به البعض سقط عن الباقي^(٣).

- ارتباط القراءة بخط المصحف. قال أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ): «وإنما نرى القراء عرضوا القراءة على أهل المعرفة بها، وتمسكوا بما علموا منها فخافوا أن يزيغوا عما بين اللوحين بزيادة أو نقصان، ولهذا تركوا سائر القراءات التي تخالف الكتاب، ولم يتلفتوا إلى مذاهب العربية فيها إذا خالف ذلك خط المصحف، وإن كانت العربية أظهر بياناً من الخط، ورأوا تتبع حروف المصاحف وحفظها عندهم كالسنن القائمة التي لا يجوز لأحد أن يتعدها»^(٤)، فينظر في القراءة؛ فما وافق منها رسم المصحف تحقيقاً أو تقديراً

(١) انظر في ذلك مثلاً: سمير الطالبين (ص ١٤-١٦).

(٢) سمير الطالبين (ص ١٤).

(٣) انظر: لطائف البيان (ص ١٣).

(٤) فضائل القرآن لأبي عبيد (ص ٣٦١).

يقبل، وما خالفه منها يرد^(١).

- ارتباط كيفية الوقوف برسم المصحف، وهي من أعظم الأسباب التي تجعلنا نهتم بعلم الرسم، فإن الوقوف على كثير من كلمات القرآن لا بُدَّ فيه من مراعاة الرسم، كالوقوف على التاءات المفتوحة، والموصول والمفصول، والكلمات محذوفة الياء أو الواو، ونحو ذلك^(٢). يقول ابن القاصح: «ويحتاج القارئ إلى معرفة الرسم في ذلك؛ فيقف بالحذف على ما رسم بالحذف، وبالإثبات على ما رسم بالإثبات»^(٣).

- حفظ الناس من الاختلاف، وتوحيد الأمة على كتابة القرآن بطريقة معينة، وهو السبب الذي جعل عثمان بن عفان رضي الله عنه يجمع المصاحف. قال البغوي: «فأمر عثمان بنسخته في المصاحف، وجمع الناس عليه، وأذهب ما سوى ذلك؛ قطعاً لمادة الخلاف»^(٤)، والدعوة التي دعا إليها بعض الناس أن يكون الرسم العثماني للخاصة، والرسم الإملائي للعامة هو سبيل للخلاف والشقاق بين العامة والخاصة، وتوحيد رسم القرآن لجميع الناس سبب لتوحيد العامة^(٥).

(١) انظر: دليل الحيران (ص ٢٥).

(٢) انظر: الرسم القرآني (ص ١١٦).

(٣) سراج القارئ المبتدي (ص ١٢٧).

(٤) شرح السنة (٤/٢٢٥-٢٢٦).

(٥) ومما يدل على ذلك أن الناس اليوم يجمعون على الرسم العثماني، لا تجدد منهم من ينكر كتابة القرآن بخط يخالف رسم الإملاء، وذلك لتعودهم على هذا الرسم ومطالعتهم له كل ما طالعوا المصحف، بعكس ما لو قرأت قراءة مخالفة لما اعتادوا عليه فقد تجد النكير من العامة الذين لم يسبق لهم معرفة بالقراءات، وهذا مما يدل على أن بقاء الرسم العثماني على

- في المحافظة على علم الرسم محافظةً على هدي النبي ﷺ وسنته المتعلقة بكتابة المصحف^(١).

- الرسم الإملائي الحديث يُبي على كثيرٍ من مسائل رسم المصحف^(٢).
- أهمية علم الرسم تتجلى عند بعض اللغويين والنحويين والمفسرين، فيتخذون من وسائل الترجيح رسم المصحف، والاحتجاج به في اللغة والإعراب والصرف، ويظهر ذلك جلياً عند سيوييه وأبي إسحاق الزجاج وابن خالويه وابن جني وأبي جعفر الطبري ومكي بن أبي طالب وأبي عمرو الداني، وجمهور كثير من المفسرين^(٣).

- موضوع الرسم يكشف بعض النواحي في مسألة نشأة الكتابة العربية^(٤).
- يتجلى في علم رسم المصحف سعة علم الصحابة وأئمة الدين الذين أتقنوا هذا العلم ونقلوه لنا، يقول ابن فارس: «ومن الدليل على عرفان القدماء من الصحابة وغيرهم بالعربية: كتابتهم المصحف على الذي يعلله النحويون في ذوات الواو والياء والهمز، والمد والقصر، فكتبوا ذوات الياء بالياء، وذوات الواو بالواو... فصار ذلك حجة»^(٥). وقال الداني: «وليس شيء من الرسم ولا من النقط اصطلح عليه السلف رضوان الله عليهم إلا وقد حاولوا به جهماً من

هذه الطريقة سبب لتوحد الأمة.

(١) انظر: البرهان في علوم القرآن (١/٣٥٧).

(٢) انظر: نتيجة الإملاء وقواعد الترقيم (ص ٤).

(٣) رسم المصحف للدكتور شلي (ص ٥٧).

(٤) مختصر التبيين لهجاء التنزيل (ص ١٠).

(٥) الصاحبي في فقه اللغة (ص ١٨).

الصحة والصواب، وقصدوا به طريقاً من اللغة والقياس؛ لموقعهم من العلم، ومكانتهم من الفصاحة، علم ذلك من علمه، وجهله من جهله، والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم»^(١). وقال ابن الجزري: «فهذا يدل على أن القرآن عندما كتب في تلك العهود المباركة... وكان ذلك عن علم تام ممن كتبه»^(٢).

- يتجلى في هذا العلم إدراك نوع من عظمة القرآن الكريم، وبيان شيء من أسرارهِ، حيث حُفِظَ القرآن الكريم من نواحٍ متعددة؛ فحفظه علماء الإسلام من جهة ألفاظه، ومن جهة رسمه، ومن جهة معانيه، محققين بذلك قوله تعالى:

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾^(٣).

- في المحافظة على علم الرسم محافظة على تلقي القرآن الكريم من أفواه العلماء والمشايخ؛ فإن الدعوة التي دعت إلى كتابة المصحف بالخط الإملائي الحديث كان هدفها الابتعاد عن الخطأ خاصة ممن لم يتلقَ القرآن عن المشايخ، فكتابة القرآن بالرسم العثماني فيه إيجابٌ لكل من أراد قراءة القرآن أن يتلقى القرآن من أفواه المشايخ، ولو كان القرآن مكتوباً بالرسم الإملائي القياسي لاكتفى الناس بالقراءة من المصاحف، فتضيع صورة الأداء السليم الذي لا يتحقق إلا من خلال التلقي^(٤).

- إن تغيير الرسم ربما يكون مدعاة من قريب أو بعيد إلى التغيير في جوهر

(١) المحكم في نقط المصاحف (ص ١٩٦).

(٢) النشر (١/١٢).

(٣) سورة الحجر، الآية: ٩.

(٤) انظر: سيمر الطالبين (ص ١٨)، ورسم المصحف وضبطه (ص ٧٠).

الألفاظ والكلمات القرآنية، وفي ذلك فتنة كبرى وشر مستطير، وسد الذرائع مهما كانت بعيدة أصل من أصول الشريعة الإسلامية التي تبنى عليها الأحكام؛ لذلك وجب الاهتمام بالرسم العثماني.

- علم الرسم حافظ على بعض اللغات العربية، فمثلاً كتابة هاء التانيث تاءً مفتوحة ذكر العلماء أنها لغة طيء، وحذف حرف العلة من آخر الفعل المضارع لغير الجزم ذكر العلماء أنها لغة هذيل؛ فساعد رسم المصحف على المحافظ على بعض اللغات العربية^(١).

- يدل علم الرسم على أصل الحرف أحياناً، فكتابة الألف واواً يدل على أن أصل الألف واو، وكتابتها ياءً يدل على أن أصل الألف الياء^(٢).

- كما أن علم الرسم قد يدل على بعض المعاني المختلفة مثلاً بين القطع والوصل في بعض الكلمات، فمثلاً (أم) قطعها عن (من) يفيد معنى (بل)، دون وصلها بها^(٣).

- من فوائد الاهتمام بالرسم العثماني حمل كتاب المصحف على النقل من مصحف إمام معتمد، غير معتمدين على ذاكرتهم؛ فإن ذاكرة الفرد كثيراً ما تخون صاحبها، ذكر صاحب كتاب الرسم القرآني أنه طُلب منه أن يكتب جزء عم لبعض دور النشر، فكتب بعض الآيات من حفظه دون الاعتماد على مصحف، فحصل له خطأ في كتابة الآية حيث كتب (يصنعون) بدل (يفعلون) في آخر سورة المطففين، وطُبِعَ الجزء بهذا الخطأ، ولو أن الكتاب والخطاطين

(١) انظر: سميع الطالبين (ص ١٧)، ورسم المصحف وضبطه (ص ٧٠).

(٢) انظر: سميع الطالبين (ص ١٧)، ورسم المصحف وضبطه (ص ٧١).

(٣) انظر: سميع الطالبين (ص ١٧).

الترموا رسم المصحف في كتابة المصحف لابتعدوا عن الخطأ^(١).

- رسم المصحف ركن من الأركان الثلاثة التي يشترطها العلماء لقبول القراءة، كما قال ابن الجزري: «كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً، وصح سندها: فهي القراءة الصحيحة»^(٢). وقال البغوي: «ليس لأحد أن يعدو في اللفظ ما هو خارج عن علم الرسم»^(٣)؛ فرسم المصحف رُوعِي فِيهِ تحمل القراءات لأوجه متعددة، سواء كانت الاحتمال تحقيقاً أو تقديراً، فالقراءة التي تخالف رسم المصحف تعتبر قراءة شاذة، ومن هنا يتبين الارتباط الوثيق بين القراءات ورسم المصحف، بحيث لا يقوم مقامه رسم آخر، ولا إملاء غيره.

- بيان معرفة اختلاف القراء في بعض الأحرف، ولن يتسنى لقارئ القرآن معرفة بعض الأحرف التي اختلف فيها القراء إلا بعد معرفة رسم هذه الأحرف. وهو باب مهم في القراءة، ولذلك نجد الكتب المؤلفة في القراءات وشرح الشاطبية خصت فيها باباً لذكر مرسوم المصاحف. قال الإمام أبو العباس المهدوي: «كانت الحاجة إليه كالحاجة إلى سائر علوم القرآن، بل أهم، ووجوب تعليمه أشمل وأعم؛ إذ لا يصح معرفة بعض ما اختلف القراء فيه دون معرفته»^(٤). أي: رسم هجاء المصاحف كما هو واضح في وقف حمزة وهشام وغيرهما على بعض الحروف. وقال ابن القاصح: «ويحتاج القارئ إلى معرفة

(١) انظر: رسم المصحف (ص ١١٧).

(٢) النشر (٩/١).

(٣) شرح السنة (٤/٢٢٦).

(٤) هجاء مصاحف الأمصار (ص ٧٥).

الرسم في ذلك، فيقف بالحذف على ما رسم بالحذف، وبالإثبات على ما رسم بالإثبات»^(١).

- ارتباط الرسم العثماني بالقراءات ارتباط وثيق الصلة، ولا يمكن أن يقوم مقامه أي رسم آخر؛ فالمحافظة على رسم المصحف فيه محافظة على علم القراءات، حيث تختلف القراءة باختلاف الرسم؛ مع أن المرجع في ذلك هو التلقي والاتباع. يقول الإمام ابن تيمية: «وسبب تنوع القراءات فيما احتمله خط المصحف هو تجويز الشارع وتسويغ ذلك لهم؛ إذ مرجع ذلك إلى السنة والاتباع لا إلى الرأي والابتداع»^(٢). فلو لم يلتزم الرسم العثماني، وأُتِبت الدعوات التي تدعو إلى كتابه بالرسم الإملائي؛ لضاعت على الأمة الكثير من القراءات؛ بسبب عدم تحمل الرسم الإملائي إياها، وفي ذلك إهمال لبعض القرآن^(٣).

أهمية علم الضبط:

- في علم الضبط حفظاً للقرآن الكريم من التغيير والتحريف والتبديل.
- وفيه صيانة للسان عن الخطأ فيه؛ حيث تميز الحروف بعضها عن بعض، وتميز الحركات بعضها عن بعض؛ فإن مقصود علماء الضبط في المرتبة الأولى من هذا العلم هو صون الألسنة عن الخطأ في النطق بأي حرف من حروف القرآن، ومنع أي لبس أو اشتباه في القرآن^(٤).

(١) انظر: سراج القاري (ص ١٢٧)، وإبراز المعاني (ص ٢٧٥).

(٢) مجموع الفتاوى (٣٩٩/١٣).

(٣) انظر: سمير الطالبين (ص ١٧)، ورسم المصحف وضبطه (ص ٦٩).

(٤) انظر: أصول الضبط (ص ٢٦٤).

- وفيه تيسير على القارئ؛ حيث إن كتابة القرآن بدون ضبط فيه صعوبة، فمن أهداف علم الضبط هو إزالة الإشكال عن ألفاظ كلمات القرآن^(١)، يقول الداني - رحمه الله -: «اعلم أيديك الله بتوفيقه: أن الذي دعا السلف ﷺ إلى نقط المصاحف ما شاهدوه من أهل عصرهم، مع قربهم من زمن الفصاحة ومشاهدة أهلها من فساد ألسنتهم، واختلاف ألفاظهم، وتغيّر طباعهم، ودخول اللحن على كثير من خواص الناس وعوامهم، وما خافوه مع مرور الأيام، وتداول الأزمان من تزيّد ذلك، وتضاعفه فيمن يأتي بعد، ممن هو لا شك في العلم والفصاحة والفهم والدراية دون من شاهدوه ممن عرض له الفساد، ودخل عليه اللحن، لكي يُرْجَع إلى نقطها، ويُصَارَ إلى شكلها، عند دخول الشكوك، وعدم المعرفة، ويتحقق بذلك إعراب الكَلِمِ، وتدرّك به كيفية الألفاظ»^(٢). ولكن هذا لا يعني طبعاً إلغاء التلقي من السنة وأفواه الشيوخ. ورد في تقرير اللجنة العلمية عن مصحف المدينة النبوية: «ليست هناك صعوبة تذكر على قارئ القرآن بعد تطوير ما أُضيف إلى صورة الرسم من رموز النقط والشكل؛ التي أوضحت مشكله، بل أعانت على النطق به فجعلته ميسوراً، فإن ضبط المصحف بهيئته المعروفة اليوم لم يُوضَّح مشكل الرسم القرآني فحسب، بل وضَّح أيضاً ودل على أصوات بعض الحروف، كما تجده في رموز القلب، والإخفاء، والإدغام، والإظهار، ورموز المدود، ونحو ذلك. وقبل ذلك كله يجب ألا يغيب عن بالنا جميعاً أن المصحف أمر مساعد على تَلْقِي القرآن، وليس هو الوسيلة الأساسية؛ لأن العمدة في تَلْقِي القرآن على المشافهة والتلقين»^(٣).

- كما أن دراسة علم الضبط فيه اتباع للسلف الصالح؛ فإن هذا العلم قد

(١) انظر: الجوهر المكنون (ص ٢٣).

(٢) المحكم في نقط المصحف (ص ١٨-١٩).

(٣) التقرير العلمي عن مصحف المدينة النبوية (ص ٣٠).

ابتدأه الصحابة رضوان الله عليهم^(١). نقل الداني عن الأوزاعي قال: «سمعت قتادة يقول: بدؤوا فنقطوا»، وعقب الداني عليه فقال: «هذا يدل على أن الصحابة وأكابر التابعين رضوان الله عليهم هم المبتدئون بالنقط ورسم الخموس والعشور؛ لأن حكاية قتادة لا تكون إلا عنهم؛ إذ هو من التابعين»^(٢).

- علم الضبط تفرع عنه علم النحو المعروف بين أيدينا، بل إن بعض العلماء كان يسميه بعلم العربية^(٣).

- تظهر أهمية علم الضبط في حال اختلاف القراءات، حيث تتشابه كثير من الكلمات رسماً مع اختلاف القراء في قراءتها، ولا يظهر اختلافها إلا بالضبط والنطق، بل إن أكثر الخلافات بين القراء لا يُظهرها الرسم، بل يظهرها الضبط. قال الإمام مكي بن أبي طالب: «فالمصحف كتب على حرف واحد، وخطه محتمل لأكثر من حرف؛ إذ لم يكن منقوطةً ولا مضبوطةً»^(٤).

(١) انظر: أصول الضبط (ص ٢٦٣).

(٢) المحكم في نقط المصحف (ص ٢-٣).

(٣) انظر: أصول الضبط (ص ٢٦٥).

(٤) فتح الباري لابن حجر (٩/٢٤-٢٥).

الفصل الثاني: دراسة منظومات علم الرسم والضبط

تمهيد

قبل الخوض في دراسة منظومات علم الرسم، لا بد من ذكر المنظومات التي وقفت عليها من خلال اطلاعي عليها مباشرة، أو ذكرتها الكتب المتخصصة في علم الرسم، أو الفهارس، والذي وقفت عليه من هذه المنظومات في علم الرسم والضبط هي:

١- الاقتصاد في رسم المصحف، لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، وهي أرجوزة في مجلد^(١)، وهي مفقودة^(٢).

٢- رجز في علم نقط المصاحف، لأبي داود (٤٩٦هـ)، وقد ذكره أبو داود في كتابه أصول الضبط، حيث قال: «وقد تكلمنا على معنى النقط ... في

(١) انظر: مقدمة البديع في رسم مصاحف عثمان (ص ٤٧)، وغاية النهاية (١/٥٠٣-٥٠٤)، ومفتاح السعادة (١/٢٦٨)، وكشف الظنون (١/١٣٥)، وهدية العارفين (١/٦٥٣)، ومعجم مصنفات القرآن الكريم (٣/٢٧٧).

(٢) يقول الشيخ عبد الهادي حميتو في كتابه معجم مؤلفات الحافظ أبي عمرو الداني (ص ٤٢) عن هذه المنظومة للداني: «عدم ورود ذكر له في كتب المغاربة وفهارس مروياتهم مع شدة اهتمامهم بتراث أبي عمرو يقوي جانب الشك في ثبوت نسخة هذا الكتاب إلى أبي عمرو الداني، لا سيما وهو في موضوع الرسم الذي عني بالنقل فيه عن أبي عمرو عامة المؤلفين بعده، ابتداء من صاحبه أبي داود سليمان بن بجاح، ومروراً بالإمام الشاطبي، وشرح عقيلته، إلى أبي عبد الله الخراز ناظم المقنع، يضاف إلى هذا أنه كما قال ابن الجزري منظوم، والنظم عند المغاربة أحظى من المنشور، فمن البعيد جداً أن تكون عند أبي عمرو أرجوزة في الرسم ثم لا نجد لذكرها أثراً في كتبه فيه كالمقنع وغيره، ولا في كتب غيره من الناقلين لمذاهبه والناظمين لمسائله، لا سيما الشاطبي والخراز وشرح قصيدتيهما». والله أعلم.

كتابنا الكبير المذكور، وفي كتابنا حروف المعجم من تصنيفنا، وفي الرجز من نظمنا»^(١).

- ٣- الدر المنظوم في معرفة المرسوم لعطاء بن يسار الأندلسي^(٢).
- ٤- منظومة في الرسم، لعلي بن عبد الغني الحصري (ت ٤٨٨هـ)^(٣).
- ٥- خط المصحف، لمحمود بن حمزة الكرمانى (ت ٥٠٥هـ)^(٤).
- ٦- المنصف، للشيخ أبي الحسن علي بن محمد المرادي الأندلسي البلسي (ت بعد ٥٦٣هـ)، أرجوزة في هجاء المصاحف نظم فيها ما في التنزيل لأبي داود، أتمها في النصف من شعبان سنة ٥٦٣هـ، وهي مفقودة^(٥).
- ٧- عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد، للشاطبي (٥٩٠هـ).
- ٨- قصيدة رائية في مرسوم الخط، لعبد العزيز بن أحمد بن سعيد الدميري المعروف بالديريني (ت ٦٩٤هـ)^(٦).
- ٩- النزهة في شرح العقيلة، للجعبري (ت ٧٣٢هـ).
- ١٠- روضة الطرائف في رسم المصاحف، لإبراهيم بن عمر الجعبري

(١) أصول الضبط (ص ١٣٢).

(٢) أشار إليه ابن اللبيب في مقدمة شرحه للعقيلة، وذكر أنه من مصادره.

(٣) انظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة (ص ٤٠)، والرسم القرآني ضابطاً من ضوابط القراءة الصحيحة (ص ٨٢)، ومرسوم خط المصحف (ص ١١)، والفهرس الشامل - مخطوطات رسم المصاحف (ص ٤٧٦).

(٤) انظر: مقدمة البديع في رسم مصاحف عثمان (ص ٤٧).

(٥) انظر: التبيان (ص ١٢٣)، والقراء والقراءات بالمغرب (ص ١٧، ٣٨، ٩٩)، والميسر في علم المصحف وضبطه (ص ٩١-٩٣).

(٦) انظر: الضوء اللامع (٣/١٠٨).

(ت٥٧٣٢هـ)، وهي منظومة لامية في ٢١٨ بيتاً نظم فيها الجعبري العقيلة، وزاد عليها بعض المسائل^(١).

١١- واضحة المبهوم في علم المرسوم، لمحمد بن خليل القشيري الأربلي (من علماء القرن السابع)، وهي منظومة رائية^(٢).

١٢- نظم الميمونة الفريدة في نقط المصاحف وضبطها، لأبي زيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن القيسي الفاسي، الشهير بالجادري، وهي في الضبط خاصة^(٣).

١٣- الدرّة الجليلة في ضبط المصاحف العثمانية^(٤)، لميمون بن مساعد المصمودي التونسي، مولى أبي عبد الله الفخار (ت٥٨١٦هـ)^(٥)، وتقع المنظومة في ١٥٧٨ بيتاً، وهي في ضبط المصحف.

(١) طبعت ضمن مجموعة مهمة في التجويد والقراءات والرسم وعد الآي، تحقيق: جمال السيد رفاعي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

(٢) لها نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم (٤٤٧) تفسير تيمور. انظر: مقدمة البديع في رسم مصاحف عثمان (ص٤٨)، والفهرس الشامل- علم رسم المصاحف (ص١٠٩).

(٣) وهي مخطوطة بالخزانة الحسينية بالرباط برقم (٤٥٥٨). انظر: أصول الضبط (ص٢٩٨)، والقراء والقراءات بالمغرب (ص٥٥).

(٤) طبعت باسم: (الدرّة الجليلة في رسم ونقط المصاحف العلية)، وذكر الدكتور عبد الهادي حميتو وغيره أنها بعنوان: الدرّة الجليلة في نقط المصاحف العلية، والذي ذكره الدكتور عبد الهادي أولى؛ لأن المنظومة في ضبط المصحف وليست في رسمه. انظر: قراءة الإمام نافع عند المغاربة (٢/٤٨٨)، وأصول الضبط (ص٢٨٤).

(٥) والكتاب مطبوع بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت، بتحقيق الشيخ ياسر المزروعى.

١٤- مورد الظمان في رسم أحرف القرآن، لمحمد بن محمد الشريشي الشهير بالخرّاز (ت ٧١٨هـ).

١٥- عمدة البيان في رسم القرآن، للإمام الخراز ناظم مورد الظمان^(١).

١٦- عمدة البيان في ضبط القرآن، للإمام الخراز^(٢).

١٧- أرجوزة في الرسم على غرار مورد الظمان، لأبي عبد الله محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن جابر الغساني المكناسي (ت ٨٢٧هـ)^(٣).

١٨- قصيدة لامية في الرسم، لإبراهيم بن محمد التازي (من علماء القرن العاشر الهجري)^(٤).

١٩- الإعلان بتكميل مورد الظمان في رسم الباقي من قراءات الأئمة

(١) ويسميتها بعض العلماء: المهذب المختصر، أو الخراز القديم. وانظر: إرشاد اللبيب (ص ٢٨٥)، وقراءة الإمام نافع (٤٤٦/٢)، وقد أوردها الشيخ عبد الهادي حميتو كاملة في كتابه. يقول ابن عاشر في فتح المنان (٤/أ) عن هذه المنظومة: (عمدة البيان الذي رأيتُه للناظم إنما هو نظمه الرسمي الذي نظمه قبل مورد الظمان، ودَيَّلَه بالضبط المتصل بمورد الظمان اليوم).

وعمدة البيان في الرسم عَيَّرَه ناظمه بالمورد لأمر لوحظت عليه، وترك الضبط الذي في آخره على حاله وألحقه بالمورد، والذي عيب على الناظم في عمدة البيان أنه لم يعين ما انفرد به أبو عمرو، وما انفرد به أبو داود، ولا ما انفرد به الشاطبي والبلنسي، فرأى ذلك نقصاً في النظم، وأن كمال الفائدة بتمييز ما اتفقوا عليه، وتعيين ما انفرد به كل واحد. انظر: مقدمة التبيان (ص ١١٦)، ومجموع البيان (ورقة ٥٩).

وعلى هذا فلا ينبغي اعتماد هذه المنظومة التي رأى ناظمها تركها وتبديلها.

(٢) انظر: قراءة الإمام نافع (٤٠٦/٢).

(٣) انظر: الأعلام (٨٦/٦)، والقراء والقراءات بالمغرب (ص ٥٥).

(٤) انظر: القراء والقراءات بالمغرب (ص ٥٥).

- الأعيان، للشيخ الإمام سيدي عبد الواحد بن عاشر الأندلسي (ت ١٠٤٠هـ).
- ٢٠- منظومة على رسم المكي في القرآن، لابن القاضي (ت ١٠٨٢هـ)^(١).
- ٢١- الرقيا في رسم ابن العلاء، قصيدة لامية لأبي العباس البوزيدي (ت بعد ١٠٨٤هـ).
- ٢٢- قصيدة لامية في رسم القراء السبعة لتكميل مورد الظمآن، لأبي العباس البوزيدي (ت بعد ١٠٨٤هـ).
- ٢٣- منظومة السُّراج في الرسم (محذوفات القرآن)، لأبي العباس أحمد ابن عمرو الجكني السوسي المعروف بطير الجنة (ت بعد ١١٢٠هـ)^(٢).
- ٢٤- أرجوزة كفاية الطلاب في تحقيق رسم البدور، للشريف أبي العلاء إدريس بن محمد بن أحمد بن علي بن أبي بكر الحسني الفاسي المعروف بالمنجرة (ت ١١٣٧هـ)، وهو نظم لما خالف فيه القراء الستة نافعاً رسماً^(٣).
- ٢٥- ذيل الضبط على أجوزة كفاية الطلاب، للشريف أبي العلاء إدريس ابن محمد بن أحمد بن علي بن أبي بكر الحسني الفاسي المعروف بالمنجرة (ت ١١٣٧هـ)^(٤).

(١) وعلى هذه المنظومة تقييد فيما يتلبس لنفس الناظم، لها مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة برقم (٢/٤٠٨٦) عن نسخة دار الكتب الوطنية بتونس، وشرح على هذا المنظومة لأبي العباس أحمد بن محمد بن عثمان البوزيدي (ت بعد ١٠٨٤هـ). انظر: الفهرس الشامل- علم رسم المصاحف (ص ٨٧، ٨٨)، والقراء والقراءات بالمغرب (ص ١٠٧).

(٢) انظر: الفهرس الشامل- رسم المصاحف (ص ٩١)، والقراء والقراءات بالمغرب (ص ١٤٠).

(٣) منه نسخة خطية في مجموع بمكتبة سيدنا عثمان بالمدينة رقم (٢٩٢ خ). انظر: الفهرس الشامل- رسم المصاحف (ص ٩١)، والقراء والقراءات بالمغرب (ص ١٢٤).

(٤) انظر: القراء والقراءات بالمغرب (ص ١٢٤).

- ٢٦- منظومة في رسم القراء السبعة وشرحها، لأبي الحسن علي بن عبد الرحمن الحيجي المغربي (ت بعد ١١٩٢هـ)^(١).
- ٢٧- منظومة في رسم قراءة أبي عمرو البصري، لمحمد بن عبد الرحمن العمراني المغربي (من علماء القرن ١٢هـ)^(٢).
- ٢٨- لامية في تصوير الهمز، لأبي عبد الله محمد التهامي بن محمد مبارك بن مسعود الحمري الأرييري (ت بعد ١٢١١هـ)^(٣).
- ٢٩- لامية في رسم أبي عمرو بن العلاء البصري ومن وافقه، لمحمد بن أحمد السوسي (ت بعد ١٢٢٢هـ)^(٤).
- ٣٠- عمدة البيان في حكم المحذوف في القرآن، لأبي العلاء، إدريس بن عبد الله الودغيري البكراوي (ت ١٢٥٧هـ). وهي أرجوزة في رسم مقرئ نافع، عرفت في أوساط المغاربة باسم: «نظم الودغيري»، وعمدته في كتابه مورد الظمآن، حيث يقول:
- إِذْ حَازَ مَا فِي «مَوْرِدِ الظُّمَّانِ» سَمِيئُهُ بِـ«عُمْدَةِ البَيَانِ»^(٥)
- ٣١- قصيدة في الرسم وأصول القراءات، لأبي عبد الله محمد التهامي بن الطيب بن أحمد المغراوي العربي السيفي المغربي (ت ١٢٦٣هـ)^(٦).

(١) المصدر السابق (ص ١٣٤).

(٢) المصدر السابق (ص ١٣٦).

(٣) المصدر السابق (ص ١٥٦).

(٤) المصدر السابق.

(٥) مطبوع بالمغرب بإعداد وتقديم: د. عبد العالي معكول. وانظر: سلوة الأنفاس (٢/٣٤٣-

٣٤٥). وله شرح لنفس الناظم. انظر: القراء والقراءات بالمغرب (ص ١٥٩).

(٦) انظر: الجعيري ومنهجه في كتنز المعاني (ص ٤٣٧).

٣٢- أرجوزة نصره الكتاب في الرسم على رواية ورش عن شيخه نافع،
لأبي عبد الله محمد التهامي بن الطيب بن أحمد المغراوي العربي السيفي
المغربي (ت ١٢٦٣هـ)^(١).

٣٣- كشف الرموز والإشارات، قصيدة لامية في الثبت والحذف تعرف
بالكتاوية، لأبي العباس أحمد بن عبد الله الربيعي السوسي المغربي (من
علماء القرن ١٣هـ)^(٢).

٣٤- إصلاحات ابن جابر^(٣)، وهي أرجوزة استدرك بها على الخراز في
٤٧ مَوْضِعاً.

٣٥- منظومة في رسم الألف الثابتة والمحدوفة من القرآن الكريم، للشيخ
محمد بن عبد الرحمن بن قنونو^(٤).

٣٦- رسم الطالب عبد الله بن الشيخ محمد الأمين الجكني.

٣٧- قصيدة لامية في رسم القراء السبعة، لأبي حفص عمر بن عبد الله
الخطابي المغربي (من علماء القرن ١٣هـ)^(٥).

(١) انظر: القراء والقراءات بالمغرب (ص ٥٥، ١٦٤).

(٢) وله شرح للمحجوب الصحراوي المغربي. انظر: الفهرس الشامل- رسم المصاحف
(ص ١٠٥)، والقراء والقراءات بالمغرب (ص ١٦٦).

(٣) ذكرها الشيخ عبد الهادي حميتو في كتابه "قراءة الإمام نافع" (٤٠٦/٢)، وأصل هذه
المنظومة جزء من منظومة عمدة البيان في الرسم، جعلها ذليلاً عليها، ثم ألحقها بعض الشراح
بمورد الظمان.

(٤) هو الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن قنونو، ولد بزليطن بليبيا عام ١١٨٠هـ، وتوفي عام
١٢٥٠هـ. انظر: أعلام ليبيا (ص ٣٤٩-٣٥٠).

(٥) انظر: القراء والقراءات بالمغرب (ص ١٦٣).

- ٣٨- أرجوزة المصباح في الرسم القرآني، لأبي عبد الله محمد بن العربي المغربي السباعي (من علماء القرن ١٣هـ)^(١).
- ٣٩- قصيدة لامية في رسم ابن كثير، لأبي محمد عبد السلام الشريف الزالي المغربي (من علماء القرن ١٣هـ)^(٢).
- ٤٠- كشف العمى والرُّين عن ناظري مصحف ذي النورين، للشيخ محمد العاقب بن سيدي عبد الله بن مايبي الجكني (١٣١٢هـ).
- ٤١- ضبط قالون، للشيخ النجاشي ولد المرابط محمد أحميد.
- ٤٢- اللؤلؤ المنظوم في ذكر جملة من المرسوم، لمحمد بن أحمد المتولي (ت ١٣١٣هـ)^(٣).
- ٤٣- منظومات في الثبوت والحذف، لأبي عبد الله أحمد بن عبد الله الميزوريّ المساريّ المغربي (ت بعد ١٣٢٠هـ)^(٤).
- ٤٤- النجمة المضيئة، قصيدة لامية في الثبوت والحذف، لأبي عبد الله الحاج محمد بن حمان أشياخ الحزمريّ المغربي (ت بعد ١٣٢٣هـ)^(٥).
- ٤٥- نظم في الرسم، لمحمد أحميد بن سيدي عبد الرحمن المسؤمي^(٦).
- ٤٦- مختصر نظم محمد أحميد المسؤمي، لابن الناظم محمد محمود

(١) انظر: القراء والقراءات بالمغرب (ص ٥٥، ١٦٤).

(٢) انظر: القراء والقراءات بالمغرب (ص ١٦٥).

(٣) انظر: البديع في رسم مصاحف عثمان (ص ٥١).

(٤) انظر: القراء والقراءات بالمغرب (ص ١٦٩، ١٧٠).

(٥) انظر: القراء والقراءات بالمغرب (ص ١٦٧).

(٦) انظر: سفير العالمين (ص ٩٩).

النجاشي بن محمد أحميد بن سيدي عبد الرحمن المسؤومي الشنقيطي
(ت ١٣٤٢هـ)^(١).

٤٧- أرجوزة في علم رسم الحروف، لمحمد بن علي بن محمد بن أحمد
الحسني البيلوي الإدريسي (ت ١٣٧٣هـ)^(٢).

٤٨- منظومة في رسم القرآن، لأحمد بن محمد سليم بن أحمد الحلواني
الرفاعي الدمشقي، المعروف بأحمد الحلواني المفيد (ت ١٣٨٤هـ)^(٣).

٤٩- منظومة في حذف الألفات بعد الحروف الهجائية من المصاحف،
للشيخ إبراهيم علي شحاتة السمنودي (معاصر)^(٤).

٥٠- الجوهر المنظم في رسم الكتاب المعظم، لنجيب الدين أحمد بن
محمد بن أحمد باب العبدلي الحاجي الشنقيطي^(٥).

٥١- أرجوزة مصابيح الرُّسَام للقارئ السبعة الأعلام، لأبي المكارم محمد
الرضي بن عبد الرحمن بن عيسى السوسي التادلي (ت بعد ١١١٣هـ)^(٦).

٥٢- منظومة تحفة الفتيان في رسم القرآن، لمحمد المامي اليعقوبي (ما
زال حياً).

(١) انظر: سفير العالمين (ص ٩٩).

(٢) انظر: الأعلام (٦/٣٠٣).

(٣) طبعت بتقديم وتحقيق: الشيخ حسين خطاب شيخ القراء بدمشق (ت ١٤٠٨هـ) ضمن
مجموع بعنوان: المنظومات الثلاث.

(٤) انظر: سفير العالمين (ص ١٠٦).

(٥) ولهذا النظم شرح لنفس الناظم، منه نسخة مخطوطة بمكتبة محضرة أهل داداه بمدينة بوتليميت
بوتليميت بموريتانيا. انظر: سفير العالمين (ص ١٠٩).

(٦) ولها شرح للرضي السوسي. انظر: القراء والقراءات بالمغرب (ص ٥٥، ١١٤-١١٤).

المبحث الأول: دراسة منظومات علم الرسم والضبط

المطلب الأول: عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد^(١)

المؤلف: أبو محمد القاسم بن فيرّه بن خلف بن أحمد الشاطبي الرعيني الأندلسي، (ت ٥٩٠هـ).

عروض القصيدة: وهي منظومة رائية في رسم المصحف^(٢)، جاءت على بحر البسيط، مكونة من ثمانية أجزاء^(٣).

وصف المنظومة:

١- هي نظم لكتاب (المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار) لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ).

٢- لم يكتفِ الشاطبي بما في العقيلة، بل زياد عليه زيادات، يقول الخراز^(٤):

والشاطبي جاء في العقيله به، وزاد أحرفاً قليله

وزيادة الشاطبي على العقيلة هي في ست كلمات فقط.

عدد أبيات القصيدة: (٢٩٨ بيتاً).

الأبواب التي تعرضت لها المنظومة هي:

(١) ولها عدة طبعات، من أفضلها: طبعة دار نور المكتبات بجدة عام ١٤٢٢هـ بتحقيق: د. أيمن رشدي سويد.

(٢) لأجل ذلك اشتهرت باسم: رائية الشاطبي.

(٣) انظر: تلخيص الفوائد (ص ٣).

(٤) انظر: متن مورد الظمان (ص ٥).

- المقدمة.
- باب الإتيان والحذف وغيرهما مرتباً على السور من سورة الفاتحة إلى سورة الأعراف.
- من سورة الأعراف إلى سورة مريم.
- من سورة مريم إلى سورة ص.
- من سورة ص إلى آخر القرآن.
- باب الحذف في كلمات تحمل عليها أشباهها.
- باب من الزيادة.
- باب حذف الياء وثبوتها.
- باب ما زيدت فيه الياء.
- باب حذف الواو وزيادتها.
- باب حروف من الهمز وقعت في الرسم على غير قياس.
- باب رسم الألف واواً.
- باب رسم بنات الياء والواو.
- باب حذف إحدى اللامين.
- باب المقطوع والموصول.
- باب ألا وإما.
- باب قطع مما ونحو من مال ووصل ممن ومم.
- باب أمَّن.
- باب قطع عنم ووصل ألن.
- باب عما وفإن وألم وأما.
- باب فيما وإنما.

- باب أنما وليسما ويسما.
- باب كلما.
- باب قطع حيثما ووصل أينما.
- باب لكيلا.
- باب يومهم ويكأن.
- باب مال.
- باب ولات.
- باب هاء التانيث التي كتبت تاءً.
- باب المضافات إلى الأسماء الظاهرة والمفردات.
- باب المفردات والمضافات المختلف في جمعها.

مميزات المنظومة:

- قوة العبارة، وسلاسة الأسلوب الذي اشتهر الشاطبيُّ به في منظومات، يقول الذهبي: (وقد سارت الركبان بقصيدتيه: حرز الأمانى، وعقيلة أتراب القصائد اللتين في القراءات والرسم، وحفظهما خلق لا يحصون، وخضع لهما فحول الشعراء، وكبار البلغاء، وحذّاق القراء، فلقد أبدع وأوجز وسهّل الصعب)^(١).

- حذف المكرر من العقيلة.
- جمع المتفرق في حسن ترتيب. يقول السخاوي: (ولا يعلم ذلك حقيقة إلا من أحاط بكتاب المقنع؛ فإنه حينئذ يعلم كيف نظم ما تفرق فيه، فرب كلمة

(١) معرفة القراء الكبار (٢/٥٧٤).

اجتمعت مع أخرى وكان بينهما في المقنع مسافة بعيدة^(١).
ويقول الجعبري: (ومن فهم المقنع علم ما امتازت به من حسن الترتيب،
وجودة التركيب، وجمع المتفرقات، وحذف المكررات، مع ما حازته من الزوائد
والفوائد، وفضلها على نظرائها من المنظوم في المرسوم كالمصباح وغيره)^(٢).
عيوب المنظومة:

- اقتصارها على ما في المقنع مع زيادة أحرف قليلة.

شروحاتها:

١- الوسيلة إلى كشف العقيلة، لعلم الدين، أبي الحسن علي بن

محمد السخاوي (ت ٦٤٣ هـ).

وله عدة تحقیقات، وهي:

أ- تحقيق: د. مولاي محمد الإدريسي الطاهري، في رسالة ماجستير، من
جامعة محمد الخامس بالرباط، عام ١٤١١ هـ، وطبعته مكتبة الرشد بالرياض.

ب- تحقيق: أ.د. نبيل بن محمد بن إبراهيم الجوهرى، في رسالة
ماجستير، في قسم التفسير وعلوم القرآن بكلية أصول الدين بطنطا، من
جامعة الأزهر الشريف، عام ١٤١٢ هـ-١٩٩٢ م.

ج- تحقيق د. طلال بن أحمد بن علي دين، في رسالة ماجستير، في
قسم القراءات بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة، ونوقشت في ١٧/١/١٤١٥ هـ.

(١) الوسيلة (ص ٤٦٤).

(٢) جملة أرباب المراسد (ص ٧٣٦).

واقف مادّة (رُسم وَضبط القرآن) في الدّراسات الجامعيّة - د. مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بَزْهَجِي

- د- تحقيق: د. نصر سعيد عبدالمقصود، وطبعته دار الصحابة بطنطا بمصر.
ه- تحقيق: فرغلي سيد عرباوي، وطبعته مكتبة أولاد الشيخ بمصر.
ز- تحقيق: د. صالح مهدي عباس، نال به درجة الماجستير، من الجامعة
المستنصرية بالعراق.

مميزات هذا الشرح:

- أن السخاوي مؤلف هذا الشرح أحد طلاب الشاطبي، ومن رواة هذه
القصيدة عن ناظمها.
- هذا الشرح هو أول شرح لعقيلة أتراب القصائد.
- الاعتناء بالفاظ البيت: اشتقاقاً، ولغة، وتصريفاً، وإعراباً.
- الاهتمام بمعاني البيت.
- الاهتمام بتوجيه ظواهر الرسم.
- مناقشة أقوال الأئمة.
- سهولة الأسلوب^(١).
- قد اعتمد هذا الشرح عامة شراح العقيلة منذ ظهوره، ومن أقدم من
اعتمده من المغاربة أبو عبد الله الخراز صاحب: مورد الظمان (ت ٧١٨).
عيوب هذا الشرح:

قد أشار شارح مورد الظمان أبو محمد بن أخطا إليه في أول شرحه، حيث
ذكر كتاب "المقنع" لأبي عمرو الداني وقال: (سمعت الناظم -رحمه الله-
مراراً يقول: إنهما مقنعان لأبي عمرو -رحمه الله-، أحدهما أعظم جرماً من

(١) انظر: مقدمة الوسيلة بتحقيق الإدريس (ص ٦١-٦٢).

الآخر، وأظن هذا الذي في أيدي الناس هو الكبير... وكان -رحمه الله- يذكر لنا ذلك ويقول في مواضع من "العقيلة" في وقت إقائه -رحمه الله-، لأن أبا الحسن السخاوي -رحمه الله- يقول في عدد من أبياتها: "هذا من زيادة العقيلة على ما في المقنع"، وهو في المقنع المذكور، فكان يعتذر للسخاوي بذلك ويقول: لعله لم يطالع إلا المقنع الصغير^(١).

٢- شرح على القصيدة الرائية في رسم القرآن، لأبي عبد الله محمد ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين الموصللي، المعروف بـ(شعلة) (ت ٦٥٦هـ)^(٢).

٣- شرح الرائية، لأبي شامة عبدالرحمن بن إسماعيل المقدسي (ت ٦٦٥هـ)^(٣).

٤- الدررة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة، لأبي بكر بن عبد الغني المشهور بالليبي (ت قبل ٧٣٦هـ).

حققه د. عبد العالي أيت زعبول، في رسالة علمية، بجامعة محمد الخامس بالمغرب، تحت إشراف الدكتور التهامي الراجحي، في العام الجامعي ١٩٩١-١٩٩٢م، وطبعته وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر، الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ.

(١) شرح ابن أخطا (المقدمة).

(٢) توجد منه نسخة خطية بدار الكتب المصرية بالقاهرة برقم ١٧٥ق (قراءات حلیم ٢٠)، وعدد لوحاته: ٦٠ لوحة.

(٣) توجد منه نسخة خطية بدار الكتب المصرية بالقاهرة، مجاميع (٥٣٩٤هـ). انظر: الفهرس الشامل - رسم المصاحف (ص ٢٩).

مميزات هذا الشرح:

يعتبر هذا الشرح من أهم شروحيها المعروفة إن لم يكن أهمها، كما يعتبر أوسعها مادة وأوفرها نقولاً عن المصادر وعلى الأخص المصادر المغربية المفقودة.

ولعل شرحه هذا هو ثاني شرح كتب على العقيلة بعد شرح السخاوي عليها

قال مؤلفه: (واعلم أني طالعت على هذا الشرح ثلاثين تأليفاً، منها عشرة في الرسم: المقنع والمحكم والتحبير لأبي عمرو الداني، والتبيين لأبي داود، والمجبر لابن أشته وكتاب علم المصاحف له، وبعض هجاء السنة للغازي بن قيس الأندلسي، والدر المنظوم في معرفة المرسوم لعطاء بن يسار الأندلسي، ودرة اللاقط لحكم الناقت، وسبل المعارف في رسم المصاحف لأبي محمد عبد الله بن سهل).

ومن كتب اللغة إصلاح المنطق، والألفاظ كلاهما ليعقوب بن السكيت (...)^(١) وساق باقي المصادر في اللغة والتاريخ وأصول الاعتقاد، ثم عقد فصلاً لذكر فضل الخط والكتابة تطرق منه إلى الحديث عن رسم المصحف الكريم وخصوصياته والمؤلفات فيه، ثم أخذ في شرح معاني الأبيات معزراً لكلامه غالباً بالنقول عن المصادر المذكورة للغازي بن قيس وحكم بن عمران الناقت وأبي محمد بن سهل وأبي داود وابن أشته وغيرهم، وهي نقول كثيرة في الاستدلال لرسوم المصحف وتعليل أوضاعه الخطية لا نجدها في كتاب غيره.

بل إنه ينقل عن بعض الكتب التي لم يذكرها ضمن مصادره العشرة في

(١) انظر: الدرة الصقيلة لابن اللبيب (المقدمة).

الرسم، ومنها "كتاب الدر النظيم في رسم حروف القرآن العظيم" ولم يذكر مؤلفه، وكتاب اللطائف في رسم المصاحف وقد نسبه نقلا عن أبي عمر الظلمنكي إلى عطاء ابن يسار، ومنها كتاب الرد والانتصار لأبي عمر الظلمنكي).

٥- شرح العقيلة، لأبي عبد الله محمد بن القفال الشاطبي، وهو تلميذ السخاوي الشارح الأول (ت ٦٢٨هـ)^(١).

٦- شرح العقيلة، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن حسين زيند الدين الكردي (ت ٦٢٨هـ).

ولم يذكر له ابن الجزري شرحاً على العقيلة^(٢).

مميزات هذا الشرح:

- أن مؤلفه من أصحاب الشاطبي.

٧- شرح عقيلة الأتراب، لأبي بكر محمد بن محمد بن وضاح اللخمي الأندلسي الشقري (ت ٦٣٤هـ)^(٣).

مميزات هذا الشرح:

- أن الشارح أخذ المنظومة عن الناظم.

٨- شرح العقيلة، للحصّاري تلميذ السخاوي (ت ٦٤٣هـ)^(٤).

(١) وقد اعتنى بهذا الشرح وأخرجه نصه: عبد الله بن حسن الشتوي المغربي، ونشره على

الإنترنت، وهناك نسخة منه في مكتبة الحرم النبوي الشريف ضمن مجموع (٩٠/٩٨).

انظر: الفهرس الشامل - رسم المصاحف (ص ٢٩)، وكشف الظنون (١١٥٩/٢).

(٢) توجد منه نسخة خطية في مكتبة الشيخ عبدالعزيز القاري بالمدينة المنورة.

(٣) توجد منه نسخة خطية بمكتبة الشيخ عبد العزيز القاري بالمدينة المنورة.

(٤) انظر: رسم المصحف: دراسة لغوية وتاريخية (ص ١٧٨).

٩- شرح العقيلة، لأبي عبد الله محمد بن سليمان بن محمد المعافري،
يعرف بابن أبي الربيع (ت ٦٧٢هـ).

توجد منه نسخة خطية بمكتبة الحرم المكي الشريف / علوم القرآن: ١٦
الرقم العام: ١٧٩٤^(١).

١٠- شرح العقيلة، لأبي عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم الخراز
الشريشي صاحب مورد الظمان (ت ٧١٨هـ).

ذكره له ابن عاشر في فتح المنان، مستدركاً له على أبي محمد بن أخطا في
شرحه على المورد، قال: وقد رأيت لبعض الشيوخ النقل عنه، لكن لم أعثر
عليه.

وذكره له مسعود جموع السجلماسي في مقدمة (المنهاج).

وقد نقل عنه الإمام ابن غازي في جواب له ذكره أبو عبد الله بن مجبر من
تلاميذه في "الطرر على مورد الظمان" عند ذكر حذف الألف من "وله
المنشآت" في سورة الرحمن فقال: (وقد كتبنا لشيخنا أبي عبد الله بن غازي
في ذلك وأجاب بقوله: اتفقت المصاحف على كتبه بألف واحدة، وقد نص أبو
عبد الله الخراز في شرحه للعقيلة وكذا الجعبري في شرحها أيضا على احتمال
كون الألف الموجودة صورة الهمزة، زاد الخراز، وتلحق ألف الجمع بالحمراء
بعد حذفها على قاعدة الجمع واحتمال كونها ألف الجمع وحذفت صورة
الهمزة)^(٢).

١١- شرح عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد، للعلامة الشيخ أحمد

(١) انظر: مقدمة تحقيق الوسيلة للدكتور مولاي الإدريس (ص ٦٤).

(٢) انظر: القراء والقراءات بالمغرب (ص ٣٥)، وقراءة الإمام نافع عند المغاربة (١٣٥/٢).

ابن محمد بن جُبارة المقدسي الحنبلي (ت ٥٧٢٨هـ).
حقق في رسالتي دكتوراه بقسم القراءات في كلية القرآن الكريم بالجامعة
الإسلامية.

أ- حقق الجزء الأول منها: الشيخ د. طلال بن أحمد دين ونوقشت في
١٤/٧/١٤٣١هـ.

ب- حقق الجزء الثاني منها: د. محمد بن عمر بن عبد العزيز الحنايني.
مميزات هذا الشرح:

- هو شرح جيد كما أشار لذلك العلامة ابن الجزري.
عيوب هذا الشرح:

- إكثاره من الاحتمالات البعيدة. قال ابن الجزري: (وشرح القصيدتين
اللامية والرائية، ولكنه للرائية أحسن، وكلاهما حسن مفيد، ولكنه أكثر من
الاحتمالات البعيدة).

١٢- جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد في أسنى
المطالب، للإمام برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري (ت ٥٧٣٢هـ).
حقيقه عدد من الباحثين، منهم:

أ- الأستاذ: مصطفى البحياوي، في إحدى مؤسسات التعليم العالي بالرباط
بالمملكة المغربية عام ١٤١٠هـ.

ب- وحققه: د. محمد إلياس محمد أنور، في رسالة علمية نال بها درجة
الدكتوراه في جامعة أم القرى، عام ١٤٢٢هـ.

ج- وحققه د. محمد خضير الزويبي، في رسالة علمية لنيل درجة
الدكتوراه، من قسم اللغة العربية في كلية الآداب بالجامعة المستنصرية ببغداد،
عام ١٤٢٦هـ، تحت إشراف: الأستاذ الدكتور غانم قدوري الحمد، وطبعته دار

الغوثاني للدراسات القرآنية في دمشق بسوريا، الطبعة الأولى عام ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م، وقد حققه على أربع نسخ خطية.

ميزات هذا الشرح:

- هو من أوسع شروح العقيلة، ويعد من أكبر شروح الرائية في الرسم، تميز عن بقية الشروح بسعة مادته، وجمعه الغزير للمادة العلمية، واستقصائه لأمر تركها الشراح.

- فيه تعليقات وتنبهات وفوائد قلَّ أن توجد في شروح العقيلة الأخرى.

- تثبيته رأي الكاتب بعد كل مسألة من مسائل رسم المصحف، ويذكر المخالفة والموافقة في ذلك غالباً.

- تميزه بأبيات التهذيب والترتيب.

- اهتمامه بمصطلحات الناظم^(١).

يقول عنه الأستاذ الدكتور غانم قدوري الحمد: (من أوسع شروحها، وأكثرها فوائد، وكنْتُ قد عرفتُ هذا الكتاب منذ أكثر من ثلاثين سنة، حين كنت أجمع مادة بحثي للماجستير عن رسم المصحف، فقرأت الكتاب في مخطوطته في دار الكتب المصرية، وأخذت منه كثيراً من النصوص التي أفادتني في الحديث عن علل الرسم خاصة، وجعلني ما وجدت في الكتاب من مادة علمية متميزة أحرص على الحصول على نسخة مصورة لمخطوطته)^(٢).

١٣- شرح العقيلة، لأبي محمد عبد الله بن عمر الصنهاجي ابن آجطاً (ت ٧٥٠هـ)^(٣)، وهو مفقود.

(١) انظر: جملة أرباب المراد (ص ٥٨-٥٩).

(٢) انظر: تقديمه لطبعة هذا الكتاب التي حققها الدكتور محمد خضير الزوبعي.

(٣) انظر: سلوة الأنفاس (٢/١١٤).

١٤- شرح العقيلة، لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد الشيرازي الكازروني (ت ٥٧٩٨هـ)^(١).

مميزات هذا الشرح:

قال في كشف الظنون: (شرحها شرحاً مختصراً، بيّن فيه الإعراب واللغات، أخذه من شرح السخاوي وغيره).

١٥- تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد في شرح عقيلة أتراب القوائد، لأبي البقاء علي بن عثمان بن محمد بن القاصح العذري (ت ٨٠١هـ)، المشهور بابن القاصح.

طبع أكثر من طبعة، منها:

أ- طبعة بمراجعة الشيخ عبدالفتاح القاضي، بمكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الأولى عام ١٣٦٨هـ-١٩٤٩م.

ب- وطبعة بمراجعة الشيخ عامر السيد عثمان، طبع بدار الصحابة للتراث بطنطا-جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

ج- وطبعة بتحقيق الشيخ محمد الدسوقي أمين كحيل، طبع بدار السلام بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ.

مميزات هذا الشرح:

يعتبر هذا الشرح هو الأكثر تداولاً بين أيدي الطلاب لسهولة عباراته ووضوحها، مع الاختصار.

(١) توجد منه نسخة خطية في مكتبة الدولة ببرلين بألمانيا برقم (٤/٤٩٦). انظر: الفهرس الشامل (ص ٣٠)، وكشف الظنون (١١٥٩/٢)، وقراءة الإمام نافع عند المغاربة (١٣٨/٢)، ومقدمة تحقيق الوسيلة (ص ٦٤).

يقول الشارح: (أما بعد، فإن القصيدة الرائية التي نظمها الإمام أبو محمد القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الشاطبي - رحمه الله تعالى - في معرفة رسم المصاحف، قد سألتني بعض أصحابي أن أشرح ألفاظها من غير تطويل كما شرحت القصيدة اللامية المعنونة "حز الأمانى"، فأجبت سؤاله، وآثرت الاختصار على كثرة النقول والتكرار، ولم أتعرض للخلاف الواقع في القراءات فإن له كتباً تختص به، وليس المراد من هذه القصيدة إلا معرفة الرسوم^(١)).

١٦ - شرح عقيلة أتراب القصائد، لأبي عبد الله محمد بن زين بن محمد ابن زين الطندائي النحراري الشافعي، المعروف بابن الزين (ت ٨٤٥هـ)^(٢).

١٧ - النفثات السحرية في شرح الرائية، لمحمد بن علي بن أحمد بن طولون الصالحي الدمشقي (ت ٩٥٣هـ)^(٣).

١٨ - الهبات السنية العلية على أبيات الشاطبية الرائية، لملا علي القاري الهروي (ت ١٠١٤هـ).

حققه في رسالة علمية لنيل درجة الدكتوراه من قسم الكتاب والسنة بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس، عام ١٤٢٢هـ.

١٩ - شرح عقيلة أتراب القصائد في أسنى المطالب، لموسى جار الله بن فاطمة الروستوفدوني التركستاني الروسي القازاني التتاري (ت ١٣٦٩هـ - ١٩٤٩م).

(١) انظر: تلخيص الفوائد (ص ٣).

(٢) انظر: الضوء اللامع (٧/٢٤٦).

(٣) انظر: متعة الأذهان (٢/٩٢٨).

حققه: عمر مالم أبه حسن المراطي النيجيري، وطبعته دار الصحابة للتراث
بطنطا - بمصر.

٢٠- شرح العقيلة، لمحمد بن عبدالرحمن الخليجي الإسكندري وكيل
مشيخة المقارئ والإقراء بها (ت ١٣٨٩هـ)^(١).

٢١- تحقيقات علي شرح العقيلة، للعلامة ابن القاصح للشيخ عبد الفتاح
السيد عجمي المرصفي^(٢).

٢٢- شرح العقيلة، لإبراهيم بن عطوة بن عوض بن إبراهيم الشرقاوي ثم
القاهري (ت ١٤١٧هـ)^(٣).

٢٣- شرح عقيلة أتراب القصائد، تأليف: محمد الدسوقي أمين كحيلة
(معاصر)^(٤).

٢٤- شرح الرائية، لحسين بن عثمان^(٥).

٢٥- شرح العقيلة، لأبي إسحاق التجيبي.

انفرد بذكره الشيخ حسين بن علي بن طلحة الشوشاوي في كتابه (حلة
الأعيان على عمدة البيان) للخراز، عند ذكر مواضع الحركات من الحروف
فقال في وضع الضمة: (وأما القول بجعلها فوق الحرف فهو شاذ، ذكره أبو
عمرو في المحكم، وذكره أيضاً أبو إسحاق التجيبي في شرح العقيلة، ونسبه

(١) انظر: هداية القاري (٧١٠/٢)، والحلقات المضيئات من سلسلة أسانيد القراءات (٧٦/١).

(٢) ذكره مؤلفه نفسه في كتابه "هداية القاري إلى تجويد كلام الباري" عند ذكر قائمة مؤلفاته.

(٣) انظر: الحلقات المضيئات من سلسلة أسانيد القراءات (ص ٩١).

(٤) طبعة دار السلام، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ.

(٥) منه نسخة بمكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة برقم (٢٢٣/٢٨).

إلى المبرد^(١).

٢٦- تجريد الأبحاث الجميلة في شرح العقيلة، لمؤلف مجهول^(٢).

٢٧- تغريد الجميلة لمنادمة العقيلة، وهو مختصر لشرح الجعبري،

لمؤلف مجهول^(٣).

٢٨- الكشف.

ذكره حاجي خليفة، ولم يسم مؤلفه، ولم يعرف بالكتاب أو يذكر شيئاً منه.

٢٩- شرح لا ذكر لمؤلفه، مسجل بخزانة ابن يوسف بمراكش تحت رقم

٥٥٤.

٣٠- شرح للعقيلة، في مجموع يشتمل على شرح لتحفة المنافع للفخار

وشرح للدرّة الجليّة له وكلاهما لسعيد بن سليمان السملالي الكرامي السوسي

(ت ٨٨٢)، فالراجح أن يكون الشرح من تأليفه أيضاً.

٣١- عمدة المتلقن في شرح العقيلة، لمؤلف مجهول^(٤).

(١) حلة الأعيان (لوحة ٢١).

(٢) منه نسخة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، رقم (١٢٥٤).

(٣) انظر: الفهرس الشامل - علم رسم المصاحف (ص ٥٦-٩٤).

(٤) انظر: إيضاح المكنون (١٢٤/٢).

المطلب الثاني: نظم الميمونة الفريدة في نقط المصاحف وضبطها

المؤلف: أبو عبد الله بن سليمان بن موسى القيسي.

وصف المنظومة:

وهي منظومة في الضبط خاصة.

شروحات المنظومة:

- الدرّة المفيدة في شرح الميمونة الفريدة، لأبي زيد الجادري.

المطلب الثالث: مورد الظمان في رسم أحرف القرآن^(١)

مؤلفها:

هو العلامة أبو عبد الله، محمد بن محمد بن إبراهيم الشريشي، الشهير بالخراز، كان إماماً في مقراً نافع، مقدماً فيه، كما كان إماماً في الضبط، عارفاً بعلله وأصوله، قرأ على أئمة أجلة في فنون القراءات والضبط والعربية وغيرها، توفي سنة ٧١٨هـ^(٢).

عدد أبيات المنظومة:

تقع أرجوزة مورد الظمان في (٤٥٤) بيتاً، ثم ألحق بها قسم الضبط الذي يقع في (١٥٤) بيتاً^(٣)؛ فيكون مجموع أبيات المورد مع الذيل (٦٠٨) أبيات، خلافاً لما ذكره الناظم آخر متن الضبط، حيث جعل المنظومة من (٥١٤) بيتاً. وقد نقل ابن آجطا من كلام الخراز ما يلي: (لما انتهى نظم هذا الرجز في التاريخ المذكور بلغ أربعمائة بيت وسبعة وثلاثين بيتاً، ثم انتسخ وانتشر ورواه بذلك أناس شتى، ثم عثرت فيه على مواضع كنت وهمت فيها فأصلحتها، فبلغ أربعة وخمسين بيتاً مع أربعمائة)^(٤).

أهمية المنظومة:

- تعتبر منظومة الخراز من أهم ما ألف في علم الرسم؛ فقد جاءت جامعة

(١) للمنظومة عدة طبعات، منها: طبعة مكتبة الكليات الأزهرية بتحقيق: محمد الصادق قسحاوي.

(٢) انظر ترجمته في: غاية النهاية (٢/٢٣٧)، والأعلام (٧/٣٣).

(٣) ذكر الشيخ أحمد أبو زيتحار أن متن الضبط إنما ألحقه الناظم بنظمه المسمى (عمدة البيان)،

ولكن النساخ تصرفوا فيه وألحقوه ب(مورد الظمان). انظر: لطائف البيان (ص ٤).

(٤) خاتمة التبيان لابن آجطا.

لما ورد في أمهات مصادر الرسم، شاملة للمشهور من أوجه الخلاف بينها، معتمداً في ذلك على المقنع للداني، والتنزيل لابن نجاح.

- التقسيم الجميل الذي فعله الخراز في منظومته، مع التعريف بالأبواب والمسائل والتمثيل لها.

- عرضه في ثانيا النظم للخلاف الذي دار بين علماء الرسم.

- تضمين النظم لأرائه.

- تَخْيِيرُ الناظم الأسلوب العلمي الميسر، بعيداً عن الغريب والتكلف والتعقيد والغموض، وعن الإفراط والتفريط^(١).

وقد بين ابن خلدون أهمية هذه المنظومة، ومدى انتشارها في الآفاق، حيث قال: (نظم الخراز أرجوزة زاد فيها على المقنع خلافاً كثيراً عزاه لناقليه، واشتهرت بالمغرب، واقتصر الناس على حفظها، وهجروا بها كتب أبي عمرو وأبي داود والشاطبي في الرسم)^(٢).

ويقول الصنهاجي: (وكان من أحسن ما نُظِمَ في هذا العصر، وأبدع ما وُضِعَ من نظم ونثر، الرجز المسمى بمورد الظمان في رسم القرآن)^(٣).

وقال الشوشاوي: (وأما أحسن الكتب المصنفة في علم الرسم، فهو هذا الكتاب المسمى بمورد الظمان؛ لأن ناظمه أتقنه غاية الإتقان، واختصره من كتب الأئمة المقتدى بهم في هذا الشأن)^(٤).

(١) مقدمة التبيان (ص ١٢٢).

(٢) مقدّمة ابن خلدون (ص ٤٣٨).

(٣) التبيان (ص ٢١).

(٤) تنبيه العطشان (١/ب).

مصادر الناظم:

اعتمد الناظم في منظومته على مصادر مهمة في هجاء المصاحف، وهي:

١- المقنع لأبي عمرو الداني.

٢- التنزيل لأبي داود سليمان بن نجاح.

٣- العقيلة لأبي القاسم للشاطبي، وهي وإن كانت نظماً للمقنع إلا أن الناظم زاد عليها زيادات، وقد استفاد صاحب مورد الظمان من هذه الزيادات، حيث يقول^(١):

والشاطبي جاء في العقيله به، وزاد أحرفاً قليله

٤- المنصف لأبي الحسن المرادي البلنسي. حيث اقتبس من المنصف

مسائل لم يذكرها صاحب التنزيل، حيث قال^(٢):

وربما ذكرت بعض أحرف مما تضمن كتاب المنصف

وعدد هذه المسائل التي اقتبسها من المنصف اثنتا عشرة مسألة؛ إما

لانفراد مؤلفه بها، وإما لاشتهارها في زمنه دون بقية ما انفرد به^(٣).

أبواب المنظومة:

١- المقدمة.

٢- باب حذف الألفات من سورة الفاتحة^(٤).

(١) انظر متن مورد الظمان (ص ٥).

(٢) المصدر السابق، ص ٦.

(٣) انظر: لطائف البيان (ص ٥).

(٤) قد جاء حذف الألفاظ في ستة أبواب مرتبة من أول القرآن إلى آخره ليكون أقرب إلى

معرفةها. انظر: لطائف البيان (ص ٥).

- ٣- سورة البقرة.
- ٤- سورة آل عمران إلى الأعراف.
- ٥- من سورة الأعراف إلى مريم.
- ٦- من سورة مريم إلى ص.
- ٧- من سورة صاد إلى آخر القرآن.
- ٨- باب الياء المحذوفة.
- ٩- باب حذف الواوات.
- ١٠- باب حذف إحدى اللامين^(١).
- ١١- حكم الهمز في المرسوم.
- ١٢- باب الحروف الزائدة.
- ١٣- فصل زيادة الياء.
- ١٤- فصل زيادة الواو.
- ١٥- باب رسم الواو ياءً.
- ١٦- باب فيما رسم بالواو عوضاً عن الألف.
- ١٧- باب المقطوع والموصول.
- ١٨- باب الموصول.
- ١٩- رسم هاء التأنيث تاءً.
- ٢٠- فصل كلمات مخصوصة.
- ٢١- الخاتمة.

(١) جاء الناظم بحذفه مرتباً؛ فذكر حذف الألفات أولاً، ثم الياءات، ثم الواوات، ثم اللامات، ولم يراع ترتيب حذف النونات لقلته. انظر: لطائف البيان (ص ١٠).

ثم متن الذيل في علم الضبط:

- ١- المقدمة.
- ٢- باب القول في أحكام وضع الحركة.
- ٣- مبحث الاختلاس والإشمام والإمالة.
- ٤- مبحث السكون والتشديد والمد.
- ٥- مبحث الإدغام والإظهار.
- ٦- مبحث ضبط الهمز.
- ٧- مبحث الصلة في ألف الوصل.
- ٨- مبحث ضبط المحذوف من الهجاء.
- ٩- مبحث ضبط ما زيد في الهجاء.
- ١٠- حكم لام ألف.

منهج الناظم في منظومته واصطلاحاته فيها:

ضمّن الخراز نظمه قواعد لتقريب المقصود، منها ما نصّ عليه، ومنها ما

استنبطه الشراح، ومن هذه القواعد:

- الاكتفاء بالحرف مما جاء مكرراً، فإذا كانت الكلمة مطردة اقتصر فيها

على ذكر حذف ما وقع أولاً، لاتحاد الحكم في الجميع، أما الكلمات غير

المطرودة، فإنه يقيد بقيد يميزها عن غيرها^(١)، وإلى ذلك أشار الناظم بقوله:

وفي الذي كرر منه أكتفي بذكر ما جا أولاً من أحرف

منوعاً يكون أو متحداً وغير ذا جئت به مقيداً

والتقييد يكون بعدة أشياء ، منها :

(١) انظر: لطائف البيان (ص ١٠).

- التقييد بالمجاور، كقوله: (إلا الذي مع خلال قد ألف).
- التقييد بالحرف، كقوله: (لابن نجاح خاشعا والغفار).
- التقييد بالسورة، كقوله: (والحذف في الأنفال في الميعاد).
- وقد ذكر الشوشاوي أن هذه القيود سبعة^(١)، وجمعها في هذا البيت:
- جاور، بحرف، سورة، وترجمه إضافة، ورتبة، وحركه
- من اصطلاح الناظم أن يذكر كل ما ذكره الداني والشاطبي وأبو داود من أحكام الرسم، مما اتفقت عليه واختلفت فيه المصاحف، يقول الناظم:
- وَكُلُّ مَا قَدْ ذَكَرُوهُ أَدْكُرُ مِنْ اتَّفَاقٍ أَوْ خِلَافٍ أَتَرُوا
ولكن يلاحظ أنه اكتفى بالرسم على وفق قراءة نافع، كما أنه لا يذكر ما ضعفه أو عللوا به غالباً^(٢).
- من اصطلاحات الناظم: أن يشير بالحكم في حال كونه مطلقاً إلى جميع الشيوخ، كقوله: (وللجميع الحذف في الرحمن)^(٣).
- قاعدة (عنهما) المراد بها الشيخان^(٤)، وإلى ذلك أشار الناظم:
- وكل ما جاء بلفظ عنهما فإن نجاح مع دان رسماً
- قاعدة (عنه) المراد بها أبو داود، إلا في موضع واحد فإنها للداني، وهو قول الناظم: (ثم الداني قد جاء عنه في تكذبان)^(٥). ولم ينص الناظم على هذه

(١) انظر: تنبيه العطشان (ص ١٩٣).

(٢) انظر: لطائف البيان (ص ١١).

(٣) انظر: تنبيه العطشان (ص ٢٢٢).

(٤) انظر تنبيه العطشان (ص ٢٠٠)، ولطائف البيان (ص ١١).

(٥) انظر: تنبيه العطشان (ص ٣٥٤).

القاعدة؛ لأنه لم يضمّر لأبي داود إلا بعد ذكر مرجعه، بخلاف ذكر ضمير (عنهما) فإنه يضمّره للشيخين من غير ما يعود عليه الضمير^(١).

- من اصطلاحات الناظم أيضاً: أنه كلما ذكر حكماً لواحد من الشيوخ، وسكت عن غيره، ولم يذكر له شيئاً، فإن ذلك يدلّ على أن هذا الأخير سكت عن هذا الحكم، وإن ذكره بعكسه يذكره على النحو الذي وجدته^(٢). قال الناظم:

وَكُلُّ مَا لِوَاحِدٍ نَسَبْتُ فَعَيْزُهُ سَكَتَ إِنْ سَكَتُ
وَإِنْ أَتَى بِعَكْسِهِ ذَكَرْتُهُ عَلَى الَّذِي مِنْ نَصِّهِ وَجَدْتُهُ

- كل حكم ذكر عن الداني وحده، أو عنه مع أبي داود؛ فنسبة ذلك الحكم إلى الشاطبي ثابتة، كما يستلزم إسناد حكم إلى العقيلة انفراد الشاطبي به، إلا أن ينص على اندراج غيره معه^(٣).

ومُجْمَلُ القَوْل: أن الناظم ذكر خمس قواعد تنصيماً: قاعدة التكرار، وقاعدة التقييد، وقاعدة الإطلاق، وقاعدة عنهما، وقاعدة الإسناد. وذكر خمس قواعد أخرى تلويحاً: قاعدة عنه، وقاعدة الألف واللام، وقاعدة المنون، وقاعدة الإضافة، وقاعدة الترجمة.

قال الشوشاوي: (وهذه عشر قواعد، وعليها يدور فهم الكتاب؛ فافهمها)^(٤).

(١) انظر: لطائف البيان (ص ١١).

(٢) انظر: تنبيه العطشان (ص ٢٠٣)، ولطائف البيان (ص ١٢).

(٣) انظر: لطائف البيان (ص ١١).

(٤) انظر: تنبيه العطشان (ص ٢٠٥).

- كل ما ذكره الشيوخ الثلاثة: الداني، وأبو داود، والشاطبي من أحكام الرسم وفاقاً أو خلافاً ذكره^(١).

عيوب المنظومة:

- اقتصارها على قراءة نافع فقط، يقول الناظم:

فَجِئْتُ فِي ذَاكَ بِهَذَا الرَّجَزِ لَخَّصْتُ مِنْهُنَّ بِلَفْظٍ مُوجِزٍ
وَفَقَّ قِرَاءَةَ أَبِي زُوَيْمٍ الْمَدَنِيِّ ابْنِ أَبِي نُعَيْمٍ

شروحات هذه المنظومة:

مما يدلّ على أهمية هذا النظم كثرة الشروح والحواشي والتعليقات التي كتبت حوله، والتي ذكر أنها ناهزت المائة^(٢). وسأذكر بعض هذه الشروح التي وقفت عليها أو ذكرتها بعض المصادر، وهي:

١- شرح المجاصي على الخراز في الرسم، لأبي عبد الله محمد بن شعيب المجاصي (ت بعد ٧٤٣هـ)^(٣).

شرح مورد الظمان شرحاً مختصراً، أخل فيه ولم يستوف المعاني، ولا يستشهد على ما يذكره في المسائل بأقوال العلماء، ولا يتعدى ألفاظ الرجز إلا نادراً^(٤).

(١) انظر: مقدمة التبيان (ص ١٢٦).

(٢) انظر تاريخ القراءات في المشرق والمغرب، ل محمد المختار ولد إبتاه (ص ٥٠٤)، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة "إيسيسكو"، ٢٠٠١م.

(٣) منه نسخة في مكتبة الحرم النبوي على ميكروفيلم برقم (٨/٨٨). انظر: القراء والقراءات بالمغرب (ص ٤٥-٤٦).

(٤) مقدمة التبيان (ص ١٣٠).

٢- التبيان في شرح مورد الظمان، لأبي محمد عبد الله بن عمر بن آجطاً الصنهاجي (ت ٥٧٥٠هـ)^(١).

مميزات هذا الشرح:

- أن المؤلف تلميذ للناظم، وعادة ما يكون التلميذ أعرف الناس بمقاصد شيخه وآرائه وأقواله^(٢).
- أن شارحه قرأ النظم على مؤلفه قراءة مستشرح وباحثٍ عن المعلومات، لا قراءة إسنادٍ فقط أو تصحيح، ولا شك أن مؤلف النظم أعلم به من غيره. يقول الشارح: (كان ناظمه -رحمه الله- قد أجازني فيه، وسمعه مني، وقرأته عليه قراءة تفقه وبحث عن تنبيهاته، وإخراج ما خفي من مشكلاته)^(٣).
- هو أول شرح على مورد الظمان^(٤).
- اهتمامه بإعراب أبيات الناظم، وذكر تصاريف الكلمات.
- ربطه بين القراءات متواترة أو شاذة وبين الرسم.
- اهتمامه بتعليل الرسم القرآني^(٥).

(١) توجد منه نسخ متعددة، منها: نسخة الخزانة الحسينية تحت رقم (٤٧٠٢)، والخزانة العامة بالرباط تحت رقم (٣٥٥١)، ونسخة في معهد اللغات الشرقية في باريس برقم (١١٥). وانظر: أصول الضبط (ص ٢٨٠). وقد حقق عبد الحفيظ بن محمد نور بن عمر الهندي من أول الكتاب إلى نهاية مباحث الحذف في الرسم، في رسالة ماجستير مقدمة للجامعة الإسلامية، قسم القراءات، عام ١٤٢١-١٤٢٢هـ بإشراف: أ. د. أحمد محمد صبري.

(٢) انظر: مقدمة التبيان (ص ١٠).

(٣) التبيان (ص ١٧-١٨).

(٤) التبيان (ص ١٨).

(٥) انظر: مقدمة التبيان (ص ١٥٩-١٦٠).

- هو شرح شامل لا يكاد مطالعه يحتاج إلى غيره من الشروحات إلا في مسائل قليلة^(١).

٣- تقييد اصطلاحات على مورد الظمان، للغساني (ت ٨٢٧هـ)^(٢).

٤- الدرر الحسان في اختصار كتاب التبيان، لمحمد بن خليفة بن صالح الصنهاجي السجلماسي أبي عبد الله (ت بعد ٨٣٦هـ). وهو اختصار لكتاب التبيان شرح مورد الظمان لابن آجطاً^(٣).

٥- شرح مورد الظمان، لأبي عبد الله محمد بن الحسين بن محمد بن حمامة الأوربي النيجي الشهير بالصغير (ت ٨٧٨هـ)^(٤).

يقول ابن غازي عن هذا الشرح: (وقد ذكر لي الشارح - رحمه الله تعالى - أنه لم يشدد له زيمة، وإنما اختصره من شرح أبي محمد آجطاً من غير تأمل في الغالب)^(٥).

٦- غريلة مورد الظمان، لأبي عثمان سعيد بن سعيد بن داود بن سليمان بن الحاج الكرامي السملالي الجزولي (ت بعد ٨٨٢هـ)^(٦).

(١) انظر: مقدمة التبيان (ص ١٨١).

(٢) انظر: الفهرس الشامل - رسم المصاحف (ص ٦٥).

(٣) له نسخة في متحف الجزائر برقم (٣٨٩)، وأخرى في جاريت (يهودا) برنستون برقم ١٧٨، وأخرى برقم ١٠٦١ في باريس بفرنسا، وأخرى بلندن في بريطانيا برقم ٩٢، ونسختان بتونس إحداهما في صفاقس برقم ٣٨٩، والأخرى في العبدلية برقم ٤١٨٨، ونسخة في ميونخ بألمانيا على الرقم ٨٩٠. ينظر: الفهرس الشامل - رسم المصاحف (ص ٦٤)، والقراء والقراءات بالمغرب (ص ٤٨).

(٤) انظر: فهرس ابن غازي (ص ٣٦)، ودرة الحجال (٢/١٣٩)، ونيل الابتهاج (ص ٣٢٩).

(٥) انظر: فهرس ابن غازي (ص ٤٣).

(٦) انظر: القراء والقراءات بالمغرب (ص ٥٢).

٧- إعانة المبتدئ والصبيان على معاني ألفاظ مورد الظمان، لأبي عثمان سعيد ابن سليمان الكرامي السملالي (ت ٨٩٩هـ)^(١).

مميزات الشرح:

اقتصر الشارح على تحليل ألفاظ النظم، دون ذكر التعليقات والخلافات.

٨- تنبيه العطشان على مورد الظمان في رسم القرآن على قراءة نافع، للعلامة حسين بن علي بن طلحة الرجرجي الشوشاوي (ت ٨٩٩هـ).

وقد حُقِّقَ جزء منه في الجامعة الليبية^(٢).

مميزات هذا الشرح:

- وُصِفَ بأنه من أهم شروح المورد، حيث يعتبر في المرتبة الثانية من شروح مورد الظمان، بعد كتاب التبيان لابن آجطا.

* يمتاز أسلوبه بالسهولة والوضوح في أغلب الأحيان لولا الإطناب الذي يعترى أغلب موضوعاته^(٣).

* تتبعه لألفاظ الناظم بالشرح والتحليل والنقد أحيانا .

* حصره لعناصر الموضوع الذي يعالجه وذلك بإيراد الأسئلة المتوالية التي قد تصل إلى عشرين سؤالاً ، ثم يعقبها بأجوبة متتابعة^(٤).

(١) توجد منه نسخة في الخزانة العامة بالرباط تحت رقم (٢٦٤٦)، توجد منه خمس نسخ في المكتبة الأزهرية ١ : ١٠٠، ونسخة في جامعة قاريونس برقم "٣١٣". انظر: الفهرس الشامل - رسم المصحف (ص ٤٧، ٦٧، والطراز (قسم الدراسة ١/٣٩٧، ٣٩٨).

(٢) وله عدة نسخ مخطوطة، منها نسخة الخزانة العامة بالرباط برقم (٦٧٦)، وهي نسخة كاملة، تقع في (٣٧١) لوحة.

(٣) تنبيه العطشان ، ص ١١٤ - ١١٨ .

(٤) تنبيه العطشان (ص ١٢٧)، ومقدمة التبيان (ص ١٣٢).

- * تعليله وتوجيهه لأغلب الأحكام^(١) .
- * ذكره مناسبة البيت الذي يشرحه بما قبله ، وربط كلام الناظم الذي يشرحه بالمواضع الأخرى .
- * وفرة الأمثلة في هذا الكتاب ، فلا تكاد تخلو مسألة من مثال أو أكثر .
- * تعرض الإمام الشوشاوي لأمر أهملها الناظم أو أغفلها ولم يشر إليها^(٢) .
- * تفسيره لأغلب الكلمات الغريبة في المتن^(٣) .
- * ترجمته أحيانا للأعلام في المتن^(٤) .
- * استدراكه على الناظم وإصلاحه لبعض الأبيات^(٥) .
- * يذكر في كثير من نقولاته المراجع التي رجع إليها واقتبس منها .
- * ذكره للقراءات المشهورة وأحيانا الشاذة^(٦) .
- * اهتمامه باللغة، فتراه دائما يشرح أولا كلام الناظم شرحا لغويا مستدلا على ذلك بالقرآن والسنة وكلام العرب ، ثم يبين المقصود منها في النظم^(٧) .
- * في نهاية كل بيت لا يفوته إعراب كلام الناظم .
- * إبداء رأيه في بعض أقوال الناظم ومناقشة من سبقه في هذا الشرح^(٨) .

(١) تنبيه العطشان ، ص ٥١٦ .

(٢) تنبيه العطشان ، ص ٢٩٦ .

(٣) انظر تنبيه العطشان ، ١٣٨ ، ١٤٣ .

(٤) انظر تنبيه العطشان ، ص ١٩٣ ، ١٩٩ ، ١٩٦ .

(٥) تنبيه العطشان ، ص ٢٤٢ ، من هذا البحث .

(٦) تنبيه العطشان ، ص ٤٩٤ .

(٧) تنبيه العطشان ، ص ٩٤ ، ٩٥ ، من هذا البحث .

(٨) تنبيه العطشان ، ص ١٩٩ .

* ومما يؤخذ على الشوشاوي : أنه أورد روايات وأحاديث ضعيفة^(١).

* التكرار في بعض المواضع^(٢).

* استدراكه على الناظم في بعض الأحيان بأنه غفل عن بعض الألفاظ ، في حين أنه لم يغفل عنها^(٣).

ومما يدل على أهمية هذا الشرح : اعتبار الشوشاوي من العلماء الذين نبغوا في عصره بسبب مؤلفاته التي من بينها : "تنبيه العطشان على مورد الظمان"^(٤).

كما نوه بأهمية هذا الشرح الأستاذ سعيد إعراب ، بقوله : " ومن أهم الشروح تنبيه العطشان على مورد الظمان ، لأبي علي الحسين بن علي بن طلحة الرجرجي الشوشاوي {ت ٩٠٠هـ} ، دفين أولاد برحيل بقبيلة المنابهة"^(٥) وفي خاتمة مقدمته لتحقيق كتاب مختصر التبيين لهجاء التنزيل ، نصح الدكتور أحمد شرشال بتحقيق بعض الكتب الجامعة للرسم والضبط ، من بينها كتاب : "تنبيه العطشان على مورد الظمان" ، و"حلة الأعيان" للشوشاوي - أيضا - ، اللذين وصفهما بقوله : " فلم أر كتابا أوسع وأشمل منها "^(٦).

(١) انظر تنبيه العطشان ، ص ٧١ .

(٢) انظر تنبيه العطشان ، ص ١٤٤ ، ٢١٢ .

(٣) تنبيه العطشان ، ص ٤٦٥ .

(٤) انظر أسفى وما إليه للكانوني ، ص ٩١ .

(٥) القراءات والقراء ، ص ٤٦ .

(٦) مختصر التبيين لهجاء التنزيل ، لأبي داود سليمان بن نجاح ، دراسة وتحقيق أحمد بن أحمد شرشال ١ : ٤٠٦ ، المملكة العربية السعودية ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

، ١٤٢١هـ .

مما سبق يتضح أن لهذا الكتاب أهمية كبيرة في هذا العلم ، وأثرا في الكتب التي ألقت بعده ، وخاصة شروح المورد ، مثل "فتح المنان" لابن عاشر .

٩- تقييد اصطلاحات على مورد الظمان ، لأبي عبد الله ابن غازي المكناسي (ت ٩١٩هـ)^(١) .

١٠- تقييد طرر على مورد الظمان متلقاة من شيوخ فاس ، وتعرف بالطرر الفاسيات ، قيدها: محمد بن أبي جمعة شقرون المغراوي الوهراني (ت ٩٣٠هـ)^(٢) .

مميزات التقييد:

- اعتمد فيه المؤلف على مصادر كثيرة، منها شرح ابن آجطا، وشرح اللبيب على العقيلة، وينقل كثيراً عن شيخه ابن غازي، كما اعتمد المؤلف في نقله على شرح الخراز للعقيلة، والمهذب المختصر للخراز أيضاً.

١١- مجموع البيان في شرح ألفاظ مورد الظمان، لابن أبي العافية أبي الحسن علي بن الحسن الزرهوني النزولي (ت قبل ١٠٠٥هـ)^(٣)، وهو تلخيص لشرح ابن آجطاً^(٤) .

(١) انظر: الفهرس الشامل- رسم المصاحف (ص ٧٤).

(٢) وهو مخطوط بالخزانة الحسينية بالرباط، ضمن مجموع برقم (٦/٧٤). وانظر: الفهرس الشامل- رسم المصاحف (ص ٤٩، ١١١)، وسلوة الأنفاس (٣/٣٥٣).

(٣) نسخ الكتاب محفوظة في خزانة القرويين بفاس رقم (٢٩٩)، وخزانة تطوان رقم (٨٤٧/٧٧)، ومتحف الجزائر برقم ٣٩١ (٧١١-١/٨٨) ضمن مجموع، ودار الكتب المصرية بالقاهرة ش ١ قراءات، منها مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية قسم المخطوطات على ميكروفيلم برقم (٢٧٤٣).

(٤) منه مخطوط ضمن مجموع سيدنا عثمان بمكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة برقم (٣٠١)

١٢ - فتح المنان المروي بمورد الظمان، لأبي محمد عبد الواحد بن أحمد بن علي بن عاشر الأنصاري الأندلسي (ت ١٠٤٠هـ)، صاحب الأرجوزة الفقهية المشهورة بالمرشد المعين.

مميزات هذا الشرح:

- هو من الشروح المشهورة والجليلة التي وضعت على المورد، نظراً لوفرة المصادر المعتمدة فيه، خاصة الشروح السابقة عليه.

- يعتبر الشارح من المدققين الباحثين المحققين، يقول الشيخ أبو زيثجار: «ومن اطلع على كتابه: فتح المنان شرح مورد الظمان، يدرك ما كان عليه من سعة العلم، ودقة البحث»^(١).

- طريقته في الشرح: تقوم على تحليل الألفاظ وبيان المعاني التي تتضمنها الأبيات مع إعرابها.

- قد ذيل شرحه بنظم يقع في ستة وأربعين بيتاً، سماه: "الإعلان بتكميل مورد الظمان".

١٣ - بيان الخلاف والتشهير والاستحسان وما أغفله مورد الظمان وما سكت عنه في التنزيل والبرهان وما جرى به العمل من خلافات الرسم في القرآن^(٢)، لأبي زيد عبد الرحمن بن القاضي (ت ١٠٨٢هـ).

خ. انظر: مقدمة التبيان (ص ١٣٤).

(١) لطائف البيان (ص ٤).

(٢) مخطوط بالخزانة الحسينية تحت رقم (٣/٧٤)، وفي مكتبة الملك عبد العزيز ضمن مجموع سيدنا عثمان سجل رقم (٢٤٦-٣٧٠٨) ورقم ٢٩٣ خ ٣٧٥٢. انظر: أصول الضبط (ص ٢٨٠).

مميزات هذا الشرح:

- جمع فيه المسائل الخلافية في الرسم، وما جرى به العمل في المغرب والأندلس.

- قد استدرك خلافاً أغفلها الخراز في مورد الظمان.

١٤- شرح مورد الظمان، لأبي العباس أحمد بن عبد الله بن يعقوب الجزولي (ت بعد ١٠٨٥هـ)^(١).

١٥- منهاج رسم القرآن في شرح مورد الظمان، لأبي الفضل مسعود بن محمد بن محمد بن جموع السجلماسي الفاسي المالكي (ت ١١١٩هـ)^(٢).

١٦- تذييل مورد الظمان فيما أغفله الخراز من مسائل الرسم، لأبي الفضل مسعود بن محمد بن محمد بن جموع السجلماسي الفاسي المالكي (ت ١١١٩هـ)^(٣).

١٧- حواشٍ على فتح المنان المروي بمورد الظمان، لأبي زيد عبد الرحمن بن إدريس بن محمد بن أحمد بن علي بن أبي بكر الإدريسي التلمساني الفاسي المالكي المعروف بالمنجرة (ت ١١٧٩هـ)^(٤).

١٨- شرح مورد الظمان، لأحمد بن محمد بن عبي الفاسي المريني (ت ١٢٧٧هـ)^(٥).

(١) انظر: القراء والقراءات بالمغرب (ص ٤٨).

(٢) انظر: الأعلام (٢٢٠/٧)، والقراء والقراءات بالمغرب (ص ٤٧، ٤٨، ٢٢٥).

(٣) انظر: القراء والقراءات بالمغرب (ص ٤٨).

(٤) انظر: الأعلام (٢٩٨/٣)، ومعجم المؤلفين (١٢٤/٥).

(٥) منه مصورة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض برقم (١٢٢٢).

- ١٩- حواشٍ على فتح المنان، لأبي علي الحسن بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز اللجاني المغربي الملقب بكنبور (ت ١٢٨٣هـ)^(١).
- ٢٠- شرح باب الهمز من مورد الظمان، لأبي علي الحسن بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز اللجاني المغربي الملقب بكنبور (ت ١٢٨٣هـ)^(٢).
- ٢١- شرح باب الهمز من مورد الظمان، لأبي العباس محمد بن عيسى الحسناوي المغربي (من علماء القرن ١٣هـ)^(٣).
- ٢٢- طرر على شرح الشيخ كنبور لباب الهمز من مورد الظمان، لأبي محمد عبد الله زيطان الخمسي المغربي (من علماء القرن ١٣هـ)^(٤).
- ١٧- حواشٍ على مورد الظمان في رسم القرآن (مختصر فتح المنان)، للشيخ أبي عيد رضوان بن محمد بن سليمان المشهور بالمخللاتي (ت ١٣١١هـ)^(٥).
- وهو شرح موجز على هامش متن المورد، شرح مختصر بعبارات قوية، استفادها الشارح من شرح ابن عاشر.
- ١٨- دليل الحيران على مورد الظمان، للشيخ إبراهيم بن أحمد بن

(١) انظر: القراء والقراءات بالمغرب (ص ١٦٣).

(٢) انظر: القراء والقراءات بالمغرب (ص ١٦٣).

(٣) انظر: القراء والقراءات بالمغرب (ص ١٦٥).

(٤) انظر: القراء والقراءات بالمغرب (ص ١٦٦).

(٥) منه نسخة مخطوطة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ضمن مجموع برقم

(٢٥٣٠) يبدأ من (١٤١-١٦١). انظر: هداية القاري (٢/٧٦٣-٧٦٤)، والفهرس

الشامل- رسم المصحف (ص ٤٨، ٩٦).

سلمان المارغني التونسي (ت ١٣٤٩هـ)^(١).

مميزات هذا الشرح:

- طريقته في هذا الشرح تقوم على إيراد المعنى الإجمالي للبيت أو الأبيات المراد شرحها، ثم يقف بعد ذلك عند عبارات كل بيت بالشرح.
- قد انفرد ببيان ما جرى به العمل في تونس.
- يأتي على إعراب البيت أحياناً.
- قد أشار في مقدمته أنه اختصره من كتاب "فتح المنان" لابن عاشر، وشرح ضبط الخراز للتنسي.
- ١٩- إرشاد الإخوان إلى شرح مورد الظمان، للشيخ علي بن محمد بن حسن بن إبراهيم الملقب بالضباع (ت ١٣٧٦هـ)^(٢).
- ٢٠- لطائف البيان في رسم القرآن شرح مورد الظمان^(٣)، لأحمد بن محمد أبي زيت حار.

مميزات هذا الشرح:

- أ- هو شرح ميسر وضع خصيصاً لطلبة القسم الثانوي بمعاهد القراءات في الأزهر الشريف، يقول مؤلفه فيه: «وقد راعيت فيه أن يكون موجز اللفظ، سهل العبارة، واضح الأسلوب، وقد قصدت شرح عبارة الناظم بأخصر الطرق

(١) وللكتاب عدة طبعات: منها طبعة تونس عام ١٣٢٦هـ، وطبعة دار الكتب العلمية بيروت عام ١٤١٥هـ بتحقيق: زكريا عميرات، ومن أحسن طبعاته طبعة دار الصحابة بطنطا عام ١٤٢٧هـ.

(٢) ذكره المرصفي في هداية القاري (٦٨١/٢).

(٣) وهو مطبوع بمطبعة محمد علي صبيح وأولاده بالأزهر بمصر.

وأيسرها فهماً على الطلاب، غير متقيد غالباً بأخبار أو أمر كما في عبارة الشراح ... وقد أذكر خلاصة الكلام على حكم ما عقب الانتهاء منه؛ ليكون أدعى إلى جمع ذلك في ذهن الطالب»^(١).

ب- ومن مميزات هذا الشرح أنه جمع بين المورد والإعلان في ثنايا الشرح، ولم يفصل بينهما، فيتنبه الطالب مباشرة إلى الخلاف في القراءات، يقول مؤلفه: «وحيث كان قصد ناظم المورد ذكر رسوم المصاحف على مقتضى قراءة نافع فقط، فقد رأيت تنميماً للفائدة أن أضع عقب كل ربع من المورد ما تضمنه نظم الإعلان للإمام ابن عشار مما اختلفت فيه رسوم المصاحف، ثم أتبعه بنظم الإعلان في ذلك الربع، مع بيان ما في النظم بعبارة وجيزة؛ حتى لا يذهب على الطالب وقته في البحث عن رسومها في غير هذا الكتاب»^(٢).

ج- ومن مميزات هذا الشرح: احتواؤه على بعض التمرينات في ثنايا الكتاب.

٢١- إصلاحات ابن جابر^(٣)، وهي أرجوزة استدرك بها على الخراز في ٤٧

موضوعاً.

٢٢- البسط والبيان فيما أغفله مورد الظمان، لابن عمر البيهقي^(٤).

٢٣- فيض الريان من مورد الظمان، لأشرف محمد فؤاد طلعت (معاصر)^(٥).

٢٤- محرر البيان في شرح قصيدة مورد الظمان، لمؤلف مجهول^(٦).

(١) لطائف البيان (ص ٣).

(٢) لطائف البيان (ص ٣).

(٣) انظر: قراءة الإمام نافع (٢/٤٤٦).

(٤) مخطوط ضمن مجموع برقم (٣/٧٤) بالخزانة الحسينية بالرباط.

(٥) انظر: سفير العالمين (ص ١٠٦).

(٦) مخطوط بالمكتبة المحمودية بالمدينة النبوية برقم (٢٧٥٦ خ).

المطلب الرابع: عمدة البيان في ضبط القرآن

وهو المشهور بمتن الذيل.

ناظمها:

هو الإمام الخراز، ناظم مورد الظمان.

شروحها:

١- شرح ضبط الخراز، لأبي عبد الله محمد بن شعيب بن عبد الواحد الحجّاج
المجاصي التازي البصليتي الشهير بالبكاء (ت بعد ٥٧٤٣هـ)^(١).

٢- إعانة الصبيان على ذيل عمدة البيان، لأبي عثمان سعيد بن سعيد الكرامي
(ت ٥٨٨٢هـ)^(٢).

٣- تقريب معنى الضبط، لأبي عثمان سعيد بن سعيد الكرامي (ت ٥٨٨٢هـ)^(٣).

٤- حلة الأعيان على عمدة البيان، للحسن بن علي الرجرجي الشوشاوي،
وهو مخطوط^(٤).

هو شرح وضعه الشوشاوي على عمدة البيان، لناظمه محمد بن محمد الخراز،
وموضوع الكتاب: أحكام الضبط في القرآن الكريم.

أتى فيه بمقدمة مسهبة جعلها في عشرين فصلا، تحدّث فيها عن: أحكام نقط

(١) انظر: القراء والقراءات بالمغرب (ص ٤٦).

(٢) منه مخطوط ضمن مجاميع الحرم النبوي الشريف رقم (٨/٨٨). انظر: الفهرس الشامل - رسم
المصحف (ص ٤٢، ١٠٢)، والقراء والقراءات بالمغرب (ص ٥٢).

(٣) انظر: الفهرس الشامل - رسم المصحف (ص ٤٠، ٦٨).

(٤) له نسخة في الخزانة العامة بالرباط تحت رقم (٦٥٩ ق)، وله نسخة أخرى محفوظة في الخزانة
الخزانة الملكية بالمغرب تحت رقم (٦٧٤)، وعدد لوحاتها (٣٣٥)، ونسخة بالمكتبة الوطنية
بتونس برقم (١٠٧٨١).

المصحف ، وعدد الآي ، وحكم التخميس والتعشير ، ونحوها . ثم قسم كتابه إلى ثمانية أبواب ، متبعا هذه الأبواب الثمانية بالشرح والتحليل .

وقد نهج في شرحه طريقته المعتادة ، بحصره عناصر البيت في أسئلة متوالية ، ثم يجيب عنها بجواب مفصل .

٥- الطراز في شرح ضبط الخراز، للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله التنسي (ت ٨٩٩هـ)، وهو مطبوع^(١).

مميزات هذا الشرح:

أنه من الكتب المعتمدة عند لجنة طباعة المصحف الشريف في مجمع الملك فهد، حيث جاء في نص تقرير اللجنة العلمية التي أشرفت على إعداد مصحف المدينة: (أخذت طريقة ضبطه بما قرره علماء الضبط على حسب ما ورد في كتاب الطراز على ضبط الخراز للإمام التنسي)^(٢).

٦- حواشٍ على شرح التنسي، لأبي علي الحسن بن يوسف الزياتي النحوي المقرئ (ت ١٠٢٣هـ)^(٣).

٧- طرز على الطراز في ضبط الخراز، لابن عاشر (ت ١٠٤٠هـ)^(٤).

٨- حواشٍ على شرح التنسي، للمقرئ عبد الرحمن بن إدريس المنجرة (ت ١١٣٧هـ)^(٥).

(١) بدراسة وتحقيق: د. أحمد بن أحمد شرشال، في مجمع الملك فهد، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

(٢) الطراز (ص ٥).

(٣) مخطوط في الخزانة الحسينية بالرباط، ضمن مجموع برقم (٤٣٥٩). وانظر: القراء والقراءات بالمغرب (ص ٥١)، وأصول الضبط (ص ٢٨٤).

(٤) انظر: القراء والقراءات بالمغرب (ص ٥١).

(٥) مخطوط في الخزانة الحسينية بالرباط، ضمن مجموع برقم (١٥٣٢). وانظر: أصول الضبط (ص ٢٨٤).

٩- شرح ضبط الخراز، لأبي زيد عبد الرحمن التنهلي القصري المعروف بالفقيه الغرمي (من علماء القرن ٥١٣هـ)^(١).

١٠- إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين، للدكتور محمد سالم محيسن^(٢).

وهذا الكتاب وإن لم يكن المؤلف يقصد منه إلى شرح منظومة الخراز، إلا أنه التزم أن يذكر أبيات متن الذيل التي تدل على المسائل التي يذكرها، حيث يقول: «وقد التزمت في كتابي هذا: أن أذكر عقب شرح القواعد من كل فصل ما يشير إليها وينبه عليها من النظم الذي وضعه في فن الضبط الأستاذ العلامة محمد بن محمد الأموي الشريشي الشهير بالخراز، وذَيَّلَ به الكتاب الذي نظمه في علم الرسم المسمى ب: مورد الظمان في رسم القرآن»^(٣).

مميزات هذا الكتاب:

- سهولة العبارة، والبعد عن التعقيد اللفظي، مع الاختصار؛ فهو مناسب للطلاب المبتدئين.

١١- إيفاء الكيل بشرح متن الذيل، للشيخ عبد الرازق إبراهيم موسى (ت ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م)، وهو مطبوع^(٤).

مميزات هذا الكتاب:

- سهولته على طلبة العلم المبتدئين، فإن المؤلف قد ألف هذا الكتاب

(١) انظر: القراء والقراءات بالمغرب (ص ٥٢، ١٦١).

(٢) مطبوع بالمكتبة الأزهرية للتراث سنة (١٤٠٩هـ).

(٣) إرشاد الطالبين (ص ٣).

(٤) طبع في دار غراس في الكويت، عام ١٤٢٧هـ.

- ليكون مقرراً دراسياً لطلاب دورة حفاظ القرآن الكريم في الكويت.
- منهجه في الكتاب أن يذكر القاعدة، ويذكر عقبها أو قبلها ما يؤكد ما من النظم الذي وضعه في فن الضبط العلامة محمد بن محمد الأموي الشريشي الشهير بالخرّاز والمسمى (بالذيل في فن الضبط).
- كما تكلم المؤلف في الكتاب عن مسائل شاع الخطأ فيها بين كتاب المصاحف في فن الضبط.

تنبيه:

مما يجب التنبيه له في هذا المطلب: أن غالب من شرح منظومة (مورد الظمان) للخرّاز يكون قد شرح منظومة (عمدة البيان) التي وقعت ذيلاً لها؛ فمثلاً: (دليل الحيران) للمارغني وإن كان هو شرحاً لمورد الظمان، إلا أننا نستطيع أن نعتبره شرحاً لمتن الذيل في علم الضبط.

المطلب الخامس: الإعلان بتكميل مورد الظمان في رسم الباقي من قراءات الأئمة الأعيان

ناظمه:

هو الإمام عبد الواحد بن أحمد بن علي بن عاشر الأنصاري نسباً، الأندلسي أصلاً، الفاسي منشأً وداراً، كان عالماً متفنناً في علوم شتى، عارفاً بالقراءات وتوجيهها، والرسم والضبط، وعلم الكلام والأصول، والفقه والفرائض، وعلوم العربية، توفي سنة ١٠٤٠ من الهجرة^(١).

وصف المنظومة:

ضمن الناظم هذه المنظومة بقايا خلافيات المصاحف في الحذف وغيره، مما يحتاج إليها من تخطى قراءة نافع إلى غيرها من سائر قراءات الأئمة السبعة^(٢).

عدد أبياتها: تقع المنظومة في (٤٦) بيتاً.

أبواب المنظومة:

- ١ - المقدمة.
- ٢ - من الفاتحة إلى الأعراف.
- ٣ - من الأعراف إلى مريم.
- ٤ - من مريم إلى ص.
- ٥ - من ص إلى آخر القرآن.

(١) انظر ترجمته في: سلوة الأنفاس (٢/٢٧٤)، وشجرة النور الزكية (ص ٢٩٩).

(٢) انظر: فتح المنان (٥٧/ب).

شروحاتها:

- شرح للناظم، ألحقه بفتح المنان الذي شرح فيه مورد الظمان.
- رجز في الاستدراك على الإعلان لابن عاشر، لابن جموع السجلماسي (ت ١١١٩هـ)^(١).
- تنبيه الخلان على الإعلان، بتكميل مورد الظمان، للشيخ إبراهيم المارغني (ت ١٣٤٩هـ).

(١) انظر: القراء والقراءات بالمغرب (ص ٤٨).

المطلب السادس: المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط

التابع

والمشهور بـ(رسم الطالب عبد الله).

المؤلف: هو الطالب عبد الله بن الشيخ محمد الأمين الجكني الشنقيطي

(ت ١٣٥٠هـ).

أهمية المنظومة:

- هذه المنظومة أصبحت هي العمدة عند أهل هذا الفن في بلاد المغرب العربي، خاصة في بلاد موريتانيا التي اشتهرت بالعناية بهذا الفن.

- كما أن مجمع الملك فهد بن عبد العزيز لطباعة المصحف الشريف اعتمد هذا النظم عند كتابة المصحف^(١).

- النظم وضع أصلاً للمبتدئين، حيث وضع لمن لم يطلع على قواعد النحو أصلاً^(٢).

مساوى النظم:

١- جمعه للمتماثلات لم يبينه على قواعد علمية، وإنما على سبيل التعداد والحصر للمواضع^(٣).

٢- أنها على قراءة نافع فقط.

منهج الناظم في منظومته:

(١) الإيضاح الساطع (ص ت).

(٢) انظر: الإيضاح الساطع (ص ٦٠).

(٣) انظر مثلاً: الإيضاح الساطع (ص ٦٠).

- ١- الاختصار والشمول.
 - ٢- التزامه بالمشهور عند المغاربة.
- الأبواب التي تعرضت لها المنظومة:
- ١- الفصل الأول: بيان الألف المحذوف.
- أ- قواعد الجموع والتثنية.
- ب- الحروف.
- الهمزة والباء.
 - حرف التاء.
 - حرف الثاء.
 - حرف الجيم. (بيت واحد فقط).
 - حرف الحاء. (بيت واحد فقط).
 - حرف الخاء والذال والذال. (ثلاثة أبيات).
 - حرف الراء. (ثلاثة أبيات).
 - حرف الزاي. (بيت واحد فقط).
 - حرف الطاء والطاء والكاف. (ثلاثة أبيات).
 - حرف اللام. (ثلاثة أبيات).
 - حرف الميم. (أربعة أبيات).
 - حرف النون. (بيتان).
 - حرف الصاد. (بيتان).
 - حرف الضاد والعين. (ثلاثة أبيات).
 - حرف الغين. (بيت واحد فقط).
 - حرف الفاء والقاف. (ثلاثة أبيات).

- حرف السين. (بيت واحد فقط).
- حرف الشين. (بيت واحد فقط).
- حرف الهاء. (بيتان).
- حرف الواو. (خمسة أبيات).
- حرف الياء. (بيتان).
- ٢- الفصل الثاني: السداسيات.
- أ- أولاً: باب المعتل. (ستة أبيات).
- ب- ثانياً: باب حذف الزوائد. (ستة أبيات).
- ج- ثالثاً: باب حذف النون والواو والياء واللام وألف التنوين والوصل والبسمة وصله ميم الجمع وهاء الضمير. (أحد عشر بيتاً).
- د- رابعاً: باب الوصلي، أعني بيان ما بينه وبين النقل. (ستة أبيات).
- هـ- خامساً: بيان ما تثبت فيه ألف الوصل وأل التعريفية. (ستة أبيات).
- و- سادساً: باب ما يكتب بألف الوصل ولام الألف. (ستة أبيات).
- ز- سابعاً: باب الهمزة: (ستة أبيات).
- ح- ثامناً: باب المزيد. (ستة أبيات).
- ط- تاسعاً: باب التاء. (ستة أبيات).
- ي- عاشراً: باب الإدغام. (ستة أبيات).
- ٣- باب الفصل والوصل. (٢٦ بيتاً).
- ٤- باب المشدد والمخفف من الواو والياء في القرآن الكريم. (١٠ أبيات).
- ٥- باب الحملة.
- أ- فصل فيما يحمل بالواو. (١٢ بيتاً).

ب- فصل فيما يحمل بالألف. (٧ أبيات).

ج- فصل فيما يحمل بالياء. (٧ أبيات).

٦- الضبط. (١٦ بيتاً).

شروحات النظم:

١- الإيضاح الساطع على المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع،
لنفس الناظم الطالب عبد الله.

وهو مطبوع بعدة تحقیقات:

أ- تحقیق: الشيخ بن محمد بن الشيخ أحمد، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-

١٩٩٨م.

ب- وحقق هذا الشرح مع تحقیق المنظوم، الدكتور محمد حبيب
الجكني، ونال به درجة الدكتوراه من المغرب.

ج- تحقیق: الشيخ بن الشيخ أحمد، وطبع في الإمارات العربية المتحدة.

ومن عيوب هذا الشرح:

أنه لم يكمل شرح جميع الأبيات.

٢- شرح المشدد والمخفف من الواو والياء في القرآن الكريم، لمحمد

أحيد بن سيدي عبد الرحمن.

وهو شرح لباب المشدد والمخفف من منظومة المحتوى الجامع، والذي

لم يشرحه المؤلف.

وهو مطبوع مع شرح الإيضاح الساطع، بتحقیق: الشيخ بن محمد بن

الشيخ أحمد، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

٣- شرح الحملة، لمحمد عبد الله بن الشيخ أحمد (ت ١٢٩٠هـ).

وهو شرح لباب الحملة من منظومة المحتوى الجامع، والذي لم يشرحه المؤلف.

- وهو مطبوع مع شرح الإيضاح الساطع، بتحقيق: الشيخ بن محمد بن الشيخ أحمد، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
- ٤- مفتاح الأمان في رسم القرآن شرح المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع، لأحمد مالك حمّاد الفتوي الأزهرى (ت بعد ١٣٨٢هـ)، مطبوع^(١).
- ٥- إيضاح المرسوم في حل ألفاظ حملة المرسوم، لأحمد مالك حمّاد الفتوي الأزهرى (ت بعد ١٣٨٢هـ)^(٢).
- ٦- إيقاظ الهمم بشرح ضبط ورش وقالون الأسم، للشيخ محمد القاضي ابن الشيخ محمد الحجاجي (من المعاصرين ولد سنة ١٩٤٨هـ).
- وهو شرح لباب الضبط من منظومة المحتوى الجامع، والذي لم يشرحه المؤلف. وهو مطبوع مع شرح الإيضاح الساطع، بتحقيق: الشيخ بن محمد بن الشيخ أحمد، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
- ٧- الضبط، شرح العبّاد.
- ٨- شرح المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع، لمصطفى بن أيّدًا البصادي الشنقيطي (من المعاصرين)^(٣).
- ٩- سلم الطالب الأواه في حل ألفاظ رسم الطالب عبد الله، للشيخ محمد بن الشيخ محمد حامد المعروف بالشيخ بياه بن الشيخ بابه بن ربيعة (آلا) الحسني الشنقيطي.

(١) له طبعتان: ١- طبعة دار الطباعة المحمدية بالأزهر، الطبعة الأولى، عام ١٣٨٣هـ.

٢- طبعة الدار السنغالية، بDKار- السنغال.

(٢) انظر: سفير العالمين (ص ١٠٣).

(٣) انظر: سفير العالمين (ص ١٠٥).

وهو منشور على الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، ويقع في (٩٣) صفحة، وقد قرظ له الشيخ العالم العلامة محمد بن حبيب الله بن حدّ.

ومميزات هذا الشرح:

- أنه ليس بالطويل الممل ولا بالقصير المخمل كما قال مؤلفه^(١).

ومن عيوب هذا الشرح:

- عدم اعتناؤه بمقدمات العلم، من ذكر التعريفات، ونحوها.

- كما أنه لم يهتم بنفس المنظوم من ناحية منهج المؤلف في نظمه، وضوابطه، واصطلاحاته.

١٠ - الذخيرة في شرح رسم الطالب عبد الله، للشيخ لارياس ولد محمد ولد المرابط عبد الفتاح.

وهو مطبوع في موريتانيا، وفاز هذا الكتاب بجائزة شنقيط لأحسن كتاب في الدراسات الإسلامية سنة (٢٠٠٦م).

١١ - الكنز الثمين على رسم الطالب عبد الله بن الشيخ محمد الأمين، مع دراسة مقارنة حول الخلاف في رسم المصحف، لابن الشيخ أحمد بن محمد.

١٢ - طرة على نظم رسم الطالب عبد الله، لمؤلف شنقيطي مجهول^(٢).

(١) سلم الطالب الأواه (ص ١).

(٢) انظر: سفير العالمين (ص ١١٢).

المطلب السابع: ضبط قالون

المؤلف: محمد محمود النجاشي ولد المرابط محمد أحمد بن سيدي عبد الرحمن الشنقيطي (١٣١٠هـ-١٣٤٢هـ).

عدد أبيات المنظومة: (٢٥) بيتاً.

أهمية هذه المنظومة:

- أنها منظومة منفردة في ضبط قالون.

قال شارحه: (وقد ابتدع -رحمه الله- تأليفاً احتوى فيه على نحو ضبط قالون بالقواعد التي لا تنخرم، وبالعد الذي لا يصح أن يجعل تحت قاعدة ولم يسقه أحد فيما يظهر لي لهذا الوضع بخصوص ضبط قالون بتأليف منفرد)^(١).

الشروحات:

١- الجوهر المكنون في شرح ضبط قالون، للشيخ محمد الأمين بن أيذا بن عبد القادر أيذا الجكني الشنقيطي -رحمه الله-، مساعد مدير مراقبة النص في مجمع الملك فهد، وعضو اللجنة العلمية لمراجعة مصحف المدينة النبوية^(٢).
والكتاب طبع في مطابع الرشيد بالمدينة المنورة، وكانت طبعته الأولى عام ١٤١٤هـ.

من ميزات هذا الشرح:

- أن الشارح قرأ هذا المتن، وسمع شرحه من تلاميذ المؤلف^(٣).

(١) الجوهر المكنون (ص ٩).

(٢) للشارح ترجمة في مقدمة الشرح (ص ٥-٧) كتبها تلميذه السيد عبد العزيز عبد الرحيم محمد سالم الرديني.

(٣) انظر: الجوهر المكنون (ص ٩).

- كما أن الشارح حرص على تجنب ما أحدثه بعض المتأخرين الذين ضبطوا مصاحف قالون بضبط المشاركة، وبسبب ما أحدثه هؤلاء رأى الشارح أن يشرح هذا النظم ويبين ضبط قالون وقواعده^(١).

عيوب الشرح:

- خروجه كثيراً عن مقصود الناظم، فنراه كلما طرأت مسألة لغوية أو نحوية أو أصولية أو تجويدية خرج عن المقصود الأول للكتاب وهو علم الضبط، وشرع يفصل في هذه المسألة.

- ومن عيوب الشرح عدم تقسيم الشرح إلى فصول وأبواب ومباحث، فالشرح من أوله إلى آخره جاء متتالياً متتابعاً بدون تقسيم، وهذا مما يرهق الطالب ويتعبه.

٢- شرح ضبط قالون، للشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن سيدي الجكني. وهي مخطوطة خاصة ذكرها صاحب (رشف اللمى)^(٢).

(١) انظر: الجوهر المكنون (ص ١١).

(٢) انظر: رشف اللمى (ص ٣٦١).

المطلب الثامن: اللؤلؤ المنظوم في ذكر جملة من الرسوم

المؤلف:

هو الشيخ محمد بن أحمد بن الحسن بن سلمان الشافعي، المعروف بالمتولي (ت ١٣١٣هـ).

عدد أبيات المنظومة:

هي أرجوزة في خمسة وسبعين بيتاً.

منهج الناظم في منظومته:

- لم يتعرض الناظم لجميع مباحث علم الرسم، وإنما تعرض فقط للمسائل

التي يحتاج إليها حال الوقف، حيث يقول الناظم:

وَتَعْدُ: هَذِي بُبْدَةُ يَا صَاحِ تَهْدِي إِلَى الْمَرْسُومِ بِاتِّصَاحِ
يَحْتَاجُهَا عِنْدَ الْوُقُوفِ التَّالِيِ

المباحث التي تعرض لها اللؤلؤ المنظوم:

- ١- مقدمة (٤ أبيات).
 - ٢- رسم التاءات (٢١ بيتاً).
 - ٣- الموصول والمفصول (٢٢ بيتاً).
 - ٤- ما حذف منه الواو والياء لالتقاء الساكنين (٩ أبيات).
 - ٥- رسم الألف وحذفها في بعض الأحرف (٣ أبيات).
 - ٦- ما رسم بالواو (١٦ بيتاً).
 - ٧- ما رسم بالياء (بيتان).
 - ٨- خاتمة (٣ أبيات).
- مميزات المنظومة:

١- كونها مختصرة وسلسلة.

٢- تناسب الطلاب الذين يريدون دراسة ما يتعلق بالتجويد والقراءة من علم الرسم، دون التوغل في دراسة هذا العلم.
عيوب المنظومة:

- عدم شمولها لمن أراد دراسة هذا الفن.

- خلوها تماماً من مسائل علم الضبط.

شروحاتها:

لم أفق لها إلا على شرح واحد فقط، وهو:

١- الرحيق المختوم في نثر اللؤلؤ المنظوم، لحسن بن حسين بن خلف الحسيني (من علماء القرن الرابع عشر)^(١).

منهج الشارح:

- الشرح مختصر جداً، يقول الشارح: «هذا إملاء لطيف وضعته على

الأرجوزة المسماة باللؤلؤ المنظوم في ذكر جملة من المرسوم»^(٢)، وقال أيضاً:

«ثم إن الكلام على البسملة شهير فلا نطيل بذكره في هذا المختصر»^(٣).

(١) تم طبعه في مطبعة المعاهد بمصر دون تاريخ، وله نسخة خطية في جامعة الملك سعود، تحت رقم (١٩٠٨)، وتاريخ نسخها: سنة ١٣٢٤هـ، وخطها نسخ جيد، ويقع الكتاب في اثنتي عشرة لوحة. ونسخة خطية أخرى تحت رقم (٣٤٨٢) وتقع في ٢٣ لوحة.

(٢) اللوحة (١/أ).

(٣) اللوحة (١/ب).

المطلب التاسع: تحفة الفتيان في رسم القرآن

المؤلف: محمد بن محمد عبد الله بن محمد المامي يعقوبي^(١)،

وهو من العلماء المعاصرين.

عدد أبيات المنظومة: تقع المنظومة في (٢٤٩) بيتاً.

الأبواب التي تضمنتها المنظومة:

١- المقدمة. (٨ أبيات).

٢- باب المفصول والموصول. (٢٣ بيتاً).

٣- باب البدل.

أ- فصل فيما أبدل من الهاءات تاءً. (٦ أبيات).

ب- فصل رسم الثلاثي من ذوات الواو. (١٢ بيتاً).

٤- باب الحذف. [وقد رتبته على الحروف].

أ - فصل ألف المجموع بتاء وألف. (٩ أبيات).

ب - فصل ألف الاثنين. (بيتان).

ج - الهمز. (بيتان).

- الباء. (٨ أبيات).

- التاء. (٣ أبيات).

- الثاء. (بيتان).

- الجيم. (بيتان).

(١) شرح تحفة الفتيان (ص ٣).

- الحاء. (بيتان).
- الخاء. (بيتان).
- الدال. (بيتان).
- الذال. (بيت واحد).
- الراء. (٥ أبيات).
- الزاي. (بيتان).
- السين. (٤ أبيات).
- الشين. (بيتان).
- الصاد. (٣ أبيات).
- الضاد. (بيت واحد).
- الطاء. (بيتان).
- الظاء. (بيت واحد).
- العين. (خمسة أبيات).
- الغين. (بيتان).
- الفاء. (٣ أبيات).
- القاف. (٣ أبيات).
- الكاف. (٣ أبيات).
- اللام. (٥ أبيات).
- الميم. (٥ أبيات).
- النون. (٣ أبيات).
- الهاء. (٣ أبيات).
- الواو. (٧ أبيات).

- الياء. (٣ أبيات).
- د- فصل في حذف بعض الحروف. (١٧ بيتاً).
- ٥- الزيادة.
- أ- فصل في زوائد الياءات. (٨ أبيات).
- ب- فصل في زيادة بعض الحروف. (١١ بيتاً).
- ٦- باب الهمز. (٥ أبيات).
- أ- فصل في الهمز الساكن. (بيتان).
- ب- فصل في الهمز المتحرك في أول الكلمة. (٤ أبيات).
- ج- فصل في الهمز المتحرك في وسط الكلمة. (٨ أبيات).
- د- فصل في الهمز المتحرك في آخر الكلمة. (٨ أبيات).
- ٧- باب الضبط. (٣٢ بيتاً).
- ٨- الخاتمة. (٣ أبيات).
- وصف المنظومة:
- اقتصر فيها المؤلف على ما جرى به العمل عند المغاربة.
- لا يتعرض للخلافات إلا نادراً.
- مميزات المنظومة:
- قَصْرُ المنظومة، فهي ربع ألفية، مع أنها احتوت على مسائل هذا الفن رسماً وضبطاً.
- جودة النظم، فنظمها سهلاً وسلساً للغاية.
- أن مؤلفها معاصرٌ وما زال موجوداً، وكنا قد خاطبناه بشأن تعديل هذه المنظومة حتى توافق قراءة حفص وضبط المشاركة، فأبدى موافقته

على ذلك، ولعلَّ الله يوفق بعض الجهات لتبني هذا المشروع.

عيوب المنظومة:

- أنها على قراءة نافع فقط.
- وأنها على ضبط المغاربة لا المشاركة.

الشروحات:

ليس لها حسب علمي إلا شرح واحد فقط، هو للناظم نفسه.

وهو شرح مختصر، يقع في ٧٠ صفحة^(١).

(١) لم تطبع المنظومة ولا شرحها، وهي موجودة مخطوطة، ومطبوعة طباعة حديثة منشورة على الشبكة العنكبوتية، اعتنى بها زميلنا: الأخ محمد منقذ عمر فاروق أصيل.

المبحث الثاني: المنظومة المناسبة لدراسة طلاب كليات القرآن الكريم

بعد أن انتهيت من دراسة بعض المنظومات في رسم وضبط القرآن الكريم، بقي علينا أن نحدد ما هي المنظومة المناسبة لدراسة طلاب كليات القرآن الكريم، وسيكون تطبيقي على الكلية التي درّستُ وأدرّس فيها، وهي كلية القرآن الكريم في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، حيث إن تعيين المنظومة المناسبة إنما يكون بحسب الدارسين.

وسأعتمد في تحديد المنظومة المناسبة على عدة مسائل:

المسألة الأولى: حجم المنظومة مقارنة بعدد الوحدات المقررة لمادة الرسم والضبط في الكلية.

المسألة الثانية: استيعاب المنظومة لمسائل الفن.

المسألة الثالثة: مناسبة المنظومة لطلاب مرحلة البكالوريوس وما بعدها.

المسألة الرابعة: توفر المنظومة وشروحاتها.

أما بالنسبة للمسألة الأولى:

فإن عدد الوحدات المقررة لدراسة مادة الرسم والضبط في كلية القرآن الكريم هي ٦٠ ساعة، مقسمة على فصلين دراسيين، نحتاج أن نحذف منها ما يقارب عشر حصص التي قد تُستهلك في اختبارات أعمال السنة، ونحو ذلك، فيبقى لنا ما يقارب الخمسين حصة، فلو كان المدرس يدرس ٥ أبيات في الحصة الواحدة [وهو كثير] فلا ينبغي أن يزيد المتن المُدرّس على (٢٥٠ بيتاً).

وهذا كما نراه ينطبق على منظومات معينة.

المسألة الثانية:

حصر علماء فن الرسم مسائل هذا العلم في ست قواعد، وهي:

١- الحذف بأنواعه: أ- الحذف الإشاري، وهو ما يكون موافقاً لبعض القراءات.

ب- الحذف الاختصاري، وهو ما لا يختص بكلمة دون مثلها، فيصدق بما تكرر من الكلمات وما لم يتكرر منها.

ج- الاقتصار، وهو ما اختص بكلمة دون نظائرها.

٢- الزيادة.

٣- البديل.

٤- رسم الهمزة.

٥- الفصل والوصل.

٦- ما فيه قراءتان ورسم على إحداهما^(١).

وقد جمع هذه القواعد الستة الشيخ محمد العاقب الشنقيطي في نظم قال

فيه:

الرَّسْمُ فِي سِتِّ قَوَاعِدَ اسْتَقَلَّ حَذْفٌ، زِيَادَةٌ، وَهَمْزٌ، وَبَدَلٌ
وَمَا أَتَى بِالْوَصْلِ أَوْ بِالْفُضْلِ مُوَافِقًا لِلْفُظِّ أَوْ لِلْأَصْلِ
وَدُو قِرَاءَتَيْنِ مِمَّا قَدْ شُهِرَ فِيهِ عَلَى إِحْدَاهُمَا قَدْ اقْتَصِرَ^(٢)

ليس كل المنظومات المؤلفة في علم الرسم منظومات مستوعبة لمسائل الفن، فمثلاً منظومة (اللؤلؤ المنظوم) للمتولي ليست شاملة لجميع مسائل الفن،

(١) انظر: دليل الحيران (ص ٢٧)، وسمير الطالبين (ص ٣١).

(٢) انظر: إيقاظ الأعلام (ص ٣٥)، وتاريخ القرآن للكردى (ص ٩٤).

وكذلك منظومة (ضبط قالون).

كما أننا يجب أن نلاحظ أن هناك منظومات في الرسم لم تشتمل على مسائل علم الضبط.

المسألة الثالثة:

من المعلوم أن هذا العلم لا يُدرّس إلا في المرحلة الجامعية في الغالب، إلا ما يدرس في المرحلة الثانوية في معاهد القراءات في مصر^(١)، فمن هذا المنطلق نستطيع أن نقول: إن غالب الطلاب الذين يدرسون هذا العلم في المرحلة الجامعية إنما هم طلاب مبتدئون، وبالتالي يحتاجون إلى مَثْنٍ يناسب الطلاب المبتدئين لا المتقدمين.

فالمتون التي تحتوي على المسائل الخلافية لا تناسب طلاب مرحلة البكالوريوس.

المسألة الرابعة:

طالب العلم الذي يدرس منظومة ما لا بُدَّ له من توفر بعض الشروحات التي تخدمه في فهم المادة العلمية. وهناك منظومات ليس لها أي شرح، فيجب الاستغناء عن هذه المنظومات، إلا أن يتصدى لها بعض شيوخنا الأفاضل بشرحها، وتقرير هذا الشرح على الطلاب.

مقترح الباحث:

ومن ثَمَّ فإن الاقتراح الذي يقترحه الباحث هو:

(١) ومن أمثلة ذلك كتاب: لطائف البيان، الذي هو مقرر على طلاب معهد القراءات في مصر.

١- تدريس منظومة: (تحفة الفتيان في رسم القرآن) لطلاب مرحلة البكالوريوس، وذلك:

أ- لصغر حجمها حيث إنها لا تزيد عن (٢٥٠ بيتاً).

ب- لشمولها على موضوعات الرسم والضبط.

ج- وجود شرح مختصر لها.

د- لاحتوائها على الراجح دون التوسع في الخلافات مما يناسب الطلاب المتقدمين.

٢- ثم بعد ذلك يدرس طلاب الماجستير والدكتوراه منظومة (مورد الظمان في رسم القرآن)، وذلك:

أ- لشمولها مسائل الخلاف في الرسم الذي يناسب طلاب هذه المرحلة.

ب- لكثرة شروحاتها والتعليقات عليها، مما يناسب طلاب هذه المرحلة في البحث عن المخطوطات والموضوعات.

٣- تحمل الأقسام العلمية في كليات القرآن الكريم مهمة نظم متن في علمي الرسم والضبط يوافق رواية حفص أولاً، وضبط المشاركة ثانياً. والله أعلم بالصواب.

الفصل الثاني: الاستبيانات

المبحث الأول: الاستبيانات الخاصة بأسباب ضعف التحصيل العلمي عند الطلاب في هذه المادة

إجراءات الدراسة :

مقدمة

يتعلق الفصل الحالي بتحديد منهج الدراسة، ووصف مجتمعها، وعينة الدراسة، و كيفية بناء الأداة المستخدمة، و التأكد من الصدق والثبات لأداة الدراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة.

منهج الدراسة

رأى الباحث أن المنهج الذي يناسب الدراسة الحالية هو المنهج الوصفي المسحي وهو يعتمد على دراسة الظاهرة من خلال تطبيق الأداة على عدد كبير من أفراد مجتمعها، ومن ثم وصف الظاهرة قيد البحث وصفاً دقيقاً، وإمكانية التعبير عنها تعبيراً كميّاً أو كميّاً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة وبيّن خصائصها، بينما التعبير الكمي يعطينا وصفاً رقمياً لمقدار الظاهرة.

أولاً : مجتمع الدراسة :

تكوّن مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس و الطلاب بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية ، و قسم القراءات بجامعة طيبة ، و قسم القراءات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

و لصعوبة الوصول إلى كافة أفراد المجتمع الكلي فقد عمد الباحث إلى اختيار عينة ممثلة وفق التالي :

ثانياً : عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من فئتين :

الفئة الأولى : تكونت من أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم بقسم القراءات في كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية وبلغ عددهم (٢٧) عضواً ، شكّلوا نسبة (٥٥.٤%) من إجمالي العينة .

الفئة الثانية : فئة الطلاب و تكونت من الطلاب الدارسين في المستويين السادس والخامس بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية وبلغ عددهم (٣٤) طالباً شكّلوا نسبة (٤٤.٣) من إجمالي العينة. وقد اختار الباحث عينته بالطريقة العشوائية واقتصر على أعضاء وطلاب كلية القرآن و ذلك لأمرين:

أولاً : كون كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية هي الكلية الوحيدة المتخصصة في تدريس القراءات ومادة رسم القرآن و ضبطه.

ثانياً : سهولة الوصول إلى أفراد العينة من قبل الباحث.

وقد قام الباحث بتوزيع الاستبانات واستعادتها وفق الجدول التالي :

م	العينة	الاستبانات الموزعة	الاستبانات المستردة	الفاقد	الاستبانات المستبعدة
١	أعضاء هيئة التدريس	٢٨	٢٧	٠	١
٢	الطلاب	٥٣	٣٤	١٨	١

خطوات بناء الاستبانة:

مرت أداة الدراسة بخطوتين :

الخطوة الأولى : الدراسة الاستطلاعية :

حيث قام الباحث أولاً بتوزيع استبيان مفتوح على أعضاء هيئة التدريس والطلاب بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية؛ وذلك لاستطلاع آراء العينة قبل بناء الأداة في شكلها النهائي.

وتكونت الدراسة الاستطلاعية من ثلاثة أسئلة على النحو التالي :

أولاً : ما رأيكم في طريقة التدريس المناسبة لهذه المادة ، وما تتطلبه من وسائل تعليمية؟

ثانياً : ما رأيكم في عدد الحصص التي تعطى لهذه المادة، وما مدى كفايتها لمفردات المنهج؟

ثالثاً : ما رأيكم في المنهج الذي يدرس حالياً ؟

وبعد جمع استجابات أفراد العينة و تصنيفها قام الباحث بصياغة الاستبانة بشكل مغلق.

ثانيا : ثبات وصدق الاستبانة

أ- ثبات الاستبانة :

جرى حساب ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ على عينة (ن=٥٠) من أعضاء هيئة التدريس والطلاب ، والنتائج كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (١)

حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (ن=٥٠)

المحاور	عدد العبارات	معامل ألفا
عدد الحصص	٥	٠.٥٤٦
طريقة التدريس	٧	٠.٦٦٢
الاستبانة ككل	١٢	٠.٧١٣

يوضح نتائج الجدول (١) أن قيم معامل ألفا تراوحت ما بين (٠.٥٤٦) ،
(٠.٧١٣) مما يدل على أن الاستبانة على درجة مقبولة من الثبات .
ب- صدق الاستبانة :

أولاً : الصدق الظاهري :

وتم احتسابه عن طريق عرض أداة الدراسة على محكمين متخصصين في
القراءات وفي مناهج البحث، وبعد جمع ملحوظات المحكمين قام الباحث
ببناء الاستبانة في شكلها النهائي .

ثانياً : صدق الاستبانة عن طريق الاتساق الداخلي :

تم حساب صدق الاستبانة بطريقة الاتساق الداخلي على عينة (ن=٥٠)
من أعضاء هيئة التدريس والطلاب ، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات
المحور والدرجة الكلية للاستبانة ، والنتائج كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (٢)

صدق الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة (ن=٥٠)

المحاور	الدرجة الكلية
الأول : عدد الحصص	٠.٨٧١
الثاني : طريقة التدريس	٠.٨٣٤

توضح نتائج الجدول (٢) أن قيم معاملات الصدق لمحوري الاستبانة هي
(٠.٨٣٤) ، (٠.٨٧١) ، مما يؤكد أن الاستبانة على درجة مقبولة ومطمئنة من
الصدق .

نتائج الدراسة :

أولاً : نتائج آراء إجمالي العينة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب حول الاتفاق على عدد الحصص التي يمكن أن تقدم في مادة رسم القرآن و ضبطه لطلاب المرحلة الجامعية (ن=٦١)

م	العبارات	أوافق بشدة		أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق		لا أوافق بشدة		المتوسط الوزني	درجة الاتفاق
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
١	زيادة عدد الوحدات الدراسية التي تقدم فيها المادة.	٦٠.٧	٣	١٦.٤	١	١٣.٠	٨	٨.٢	٥	١.٦	١	٤.٢٦	أوافق بشدة
٢	زيادة عدد المحاضرات في المستوى الواحد.	٥٤.١	٣	١٦.٤	١	٨.٢	٥	١٩.٠	١	١.٦	١	٤.٠٢	أوافق
٣	زيادة عدد المستويات التي تقدم فيها المادة	٥٩	٣	١٦.٤	١	١١.٠	٧	١٣.٠	٨	-	-	٤.٢١	أوافق بشدة
٤	إضافة مادة جديدة حول مدخل إلى تطور الحرف العربي.	٥٠.٨	٣	١٣.١	٨	١٩.٠	١	١١.٠	٧	٤.٩	٣	٣.٩٣	أوافق
٥	تدريس المادة بداية من المستوى الأول.	٣٢.٨	٢	١١.٥	٧	١١.٠	٧	٣١.٠	١	١٣.١	٨	٣.٢٠	أوافق إلى حد ما

توضح نتائج الجدول (٣) اتفاق غالبية أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب بدرجة كبيرة جداً على زيادة عدد الوحدات الدراسية التي تُقدّم فيها المادة الدراسية، إضافة إلى اتفاقهم كذلك على زيادة عدد المستويات التي تقدم فيها المادة.

إلا أنهم لا يرون أهمية لتدريس المادة بداية من المستوى الأول، حيث كانت درجة الموافقة إلى حد ما ؛ و لعل ذلك يعود إلى أن المستوى الأول في الغالب يغلب عليه طابع الإعداد العام ، في حين هذه المادة من صميم التخصص ، فيناسب تأخيرها إلى مستويات لاحقة.

ثانياً : نتائج آراء إجمالي العينة من أعضاء هيئة التدريس
والطلاب حول طريقة تدريس مادة رسم القرآن وضبطه.

م	العبارات	أوافق بشدة		أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق		لا أوافق بشدة		المتوسط الوزني	درجة الانطاق
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
١	الجمع بين الدراسة النظرية والتطبيق العملي.	٥٨	٩٥.١	٢	٣.٣	١	١.٦	-	-	-	-	٤.٩٣	أوافق بشده
٢	تكليف الطالب بكتابة قدر من الآيات بخط اليد مراعياً القواعد التي تعلمها.	٥٦	٩١.٨	٥	٨.٢	-	-	-	-	-	-	٤.٩٢	أوافق بشده
٣	تكليف الطالب بإجراء بحث مصغرة حول مفردات المادة.	٢٤	٣٩.٣	٢٠	٣٢.٨	١٢	١٩.٧	٤	٦.٦	١	١.٦	٤.٠٢	أوافق
٤	توفير معمل خاص يحتوي على أجهزة عرض ووسائل مساعدة مناسبة.	٣٦	٥٩	١٧	٢٧.٩	٥	٨.٢	٣	٤.٩	-	-	٤.٤١	أوافق بشده
٥	توفير قاعة إطلاع تحتوي على الكتب والمراجع المتعلقة بالمادة.	٣٣	٥٤.١	٢٠	٣٢.٨	٥	٨.٢	٢	٣.٣	١	١.٦	٤.٢٤	أوافق بشده
٦	توفير نسخ من عخططات المصاحف القديمة.	٤٤	٧٢.١	١٤	٢٣	٢	٣.٣	-	-	-	-	٤.٦٤	أوافق بشده
٧	تخصيص وقت محدد للزيارات الميدانية لجمع الملك فهد لطباعة المصحف.	٣٣	٥٤.١	١٧	٢٧.٩	٩	١٤.٨	١	١.٦	١	١.٦	٤.٣١	أوافق بشده

توضح نتائج الجدول (٤) أنّ العبارات (١) و(٢) و(٦) قد حصلت على متوسط وزني أكبر بين عبارات المحور.

وهذا يدل على قناعة أفراد العينة بتغيير طريقة تدريس هذه المادة، وضرورة الجمع بين الدراسة النظرية والتطبيق العلمي، فتكليف الطالب بكتابة قدر من الآيات بخط اليد مراعيًا القواعد التي تعلمها، مع مطالعة الطالب لنسخ من مخططات المصاحف القديمة سيرسخ لديه الجانب المهاري بشكل أكبر.

وكانت العبارة رقم (٣) والخاصة بتكليف الطالب بإجراء بحوث مصغرة حول مفردات المادة ذات متوسط وزني أقل مقارنة ببقية عبارات المحور، ولعل مرد ذلك إلى أنّ تكليف الطالب بإجراء بحث قد يثري عنده الجانب النظري فقط دون الجانب التطبيقي.

ثالثًا: نتائج المقارنة بين استجابات عينة أعضاء هيئة التدريس () ، وعينة الطلاب () في محاور مادة رسم القرآن وضبطه ودرجته الكلية.

لمعرفة الفروق (المقارنة) بين استجابات عينة أعضاء هيئة التدريس وعينة الطلاب تم استخدام اختبارات للعينتين المستقلتين والنتائج كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (٥)

المقارنة بين عينة أعضاء هيئة التدريس وعينة الطلاب حول الاتفاق على زيادة عدد الحصص وأسلوب التدريس في مادة رسم القرآن الكريم وضبطه

مستوى الدلالة	قيمة ت	الطلاب (ن=٣٤)		أعضاء هيئة التدريس (ن=٢٧)		محاور الاستبانة و درجتها الكلية
		ع	م	ع	م	
غير دالة	١.٠٧	٣.٤٩	١٩.١٨	٣.٨٩	٢٠.١٩	عدد الحصص
غير دالة	٠.٩٨	٣.٠٣	٣١.٩١	٣.٠٥	٣١.١٥	طريقة التدريس
غير دالة	٠.١٧	٥.٦٦	٥١.٠٩	٥.٨١	٥١.٣٣	الدرجة الكلية

توضح نتائج الجدول (٥) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة أعضاء هيئة التدريس وعينة الطلاب حول زيادة عدد الحصص وطريقة التدريس في مادة رسم القرآن الكريم. وتشير هذه النتيجة إلى اتفاق العينتين على زيادة عدد الحصص، وأسلوب تدريس المادة وما يرتبط بها من تقنيات ومصادر تعلم.

النتائج العامة للدراسة الميدانية :

أسفرت الدراسة الميدانية عن أن أبرز أسباب ضعف التحصيل في مادة رسم القرآن وضبطه ما يلي :

أولاً : عدم كفاية الوحدات التدريسية التي تقدم فيها المادة.

ثانياً : الاقتصار في التدريس على الجانب النظري دون الجانب العملي

التطبيقي.

التوصيات :

- بناء على نتائج الدراسة الميدانية فإنَّ الباحث يوصي بما يلي :
- أولاً : زيادة عدد وحدات مادة رسم القرآن وضبطه.
- ثانياً : ضرورة الجمع بين الدراسة النظرية والتطبيق العملي عند تدريس هذه المادة وذلك من خلال ما يلي:
- تكليف الطالب بكتابة قدر معيّن من الآيات بخط يده.
- مطالعة الطالب لبعض المصاحف القديمة.
- ثالثاً : تخصيص قاعة لتدريس هذه المادة وتزويدها بنسخ من المصاحف القديمة، بحيث تكون مقرأً للتطبيق العملي.

المبحث الثاني: الاستبيانات الخاصة بأراء المتخصصين والأكاديميين في آراء ونتائج الباحث

في هذا الفصل قام الباحث بعدة خطوات لاستطلاع آراء المتخصصين والأكاديميين في آراء البحث، وهدف الباحث في هذا الفصل إلى الوصول إلى بناء معيار علمي يمكن من خلاله الحكم على المنظومات في علم الرسم والضبط.

وكانت الخطوات على النحو التالي:

أولاً: طرح الباحث سؤالاً مفتوحاً على أعضاء هيئة التدريس في كلية القرآن الكريم حول المعايير التي في ضوئها يمكن الحكم على منظومات علم الرسم والضبط. (ملحق رقم ١)

الخطوة الثانية:

بعد جمع استجابات أعضاء هيئة التدريس حول السؤال المفتوح صاغ الباحث المعيار في صورته الأولية، وقد اشتمل المعيار على أربعة عشر مؤشراً للأداء تدرج تحت أربعة محاور هي: السهولة، مناسبة النظم لمستوى الطالب، المحتوى، الشرح. (ملحق رقم ٢)

الخطوة الثالثة:

قام الباحث بعرض المعيار في صورته الأولية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في كلية القرآن الكريم للحكم على عباراته، ومدى وضوحها ومناسبتها لقياس ما وضعت من أجله.

وبعد جمع ملحوظات السادة المحكمين، وإجراء التعديلات المطلوبة وكان أبرزها إضافة عبارتين إلى عبارات المحور ليصبح مجموع مؤشرات الأداء ستة

عشر مؤشراً ، قام الباحث بصياغة المعيار في صورته النهائية، وقد استخدم الباحث التدرج الثلاثي (متوفرة، متوفرة إلى حد ما، غير متوفرة) (ملحق رقم ٣) الخطوة الرابعة :

قام الباحث بقراءة المنظومات والحكم عليها بناء على ما ورد في مؤشرات أداء المعيار، وتوصل إلى مجموعة من النتائج أوردها الباحث في نتائج البحث.

خطاب تحكيم الاستبانة (ملحق رقم ١)

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الدكتور / سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته و بعد :

فيطيب لي أن أفيد فضيلتكم أنني بصدد إجراء دراسة علمية بعنوان :

واقع مادة رسم القرآن وضبطه في الدراسات الجامعية، دراسة ومقارنة وتحليل.

وتهدف الدراسة إلى الوقوف على واقع هذه المادة من ناحية : طرق تدريسها، وعدد محاضراتها، والمنظومات المؤلفة في هذا الشأن، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، والطلاب.

ولغرض الدراسة قام الباحث بإعداد الاستبانة المرفقة؛ ونظراً لما تملكونه من خبرة واسعة في هذا المجال، فإنّ الباحث يود من فضيلتكم التفضل بالحكم على عبارات الاستبانة من ناحية: وضوح العبارة، ومدى مناسبتها للمحور، واقترح ما ترونه من تعديلات مناسبة.

و سيستخدم الباحث التدرج الخماسي:

أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق بشدة	لا أوافق
------------	-------	-----------------	---------------	----------

شاكراً لكم سلفاً كريم تعاونكم

الباحث د. محمد بن أحمد برهجي

عضو هيئة التدريس بكلية القرآن الكريم

الاستبانة في صورتها النهائية (ملحق رقم ٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الطالب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

فيطيب لي أن أفيدكم أني بصدد إجراء دراسة علمية بعنوان :

واقع مادة رسم القرآن وضبطه في الدراسات الجامعية، دراسة ومقارنة

وتحليل.

وتهدف الدراسة إلى الوقوف على واقع هذه المادة من ناحية : طرق

تدريسها، وعدد محاضراتها، والمنظومات المؤلفة في هذا الشأن، من وجهة نظر

أعضاء هيئة التدريس، والطلاب.

ونظراً لأنك من المعنيين بهذه الدراسة ونتائجها ، فإنّ الباحث يود تعاونكم

معه من خلال الإجابة على فقرات الاستبانة، وذلك بالتأشير أمام درجة

الاستجابة المناسبة من وجهة نظركم ، علماً بأنّ الاستبانة لغرض البحث العلمي

فقط.

الباحث

د. محمد بن أحمد برهجي

المحور الأول : عدد الحصص :

ويدخل تحت هذا المحور عدد وحدات المادة والمستويات الدراسية التي

تقدم فيها

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا بشدة
	زيادة عدد الوحدات الدراسية التي تقدم فيها المادة					
	زيادة عدد المحاضرات في المستوى الواحد					
	زيادة عدد المستويات التي تقدم فيها المادة					
	إضافة مادة جديدة حول مدخل إلى تطور الحرف العربي					
	تدريس المادة بداية من المستوى الأول					

المحور الثاني: طريقة التدريس:

ويدخل تحت هذا المحور أسلوب تدريس المادة وما يرتبط به من تقنيات

ومصادر تعلم

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق بشدة	لا أوافق بشدة
١	الجمع بين الدراسة النظرية والتطبيق العلمي					
٢	تكليف الطالب بكتابة قدر من الآيات بخط اليد مراعيًا القواعد التي تعلمها					
٣	تكليف الطلاب بإجراء بحوث مصغرة حول مفردات المادة					
٤	توفير معمل خاص يحتوي على أجهزة عرض و وسائل مساعدة مناسبة					
٥	توفير قاعة إطلاع تحتوي على الكتب و المراجع المتعلقة بالمادة					
٦	توفير نسخ من مخطوطات المصاحف القديمة					
٧	تخصيص وقت محدد للزيارات الميدانية لجمع الملك فهد لطباعة المصحف					

واقع مادة (رسم وضبط القرآن) في الدراسات الجامعية - د. محمد بن أحمد برهجي

خطاب تحكيم المعيار إضافة إلى المعيار في صورته الأولى (ملحق رقم ٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

سلمه الله

سعادة الأستاذ الدكتور /

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

فيطيب لي أن أفيد فضيلتكم بأني بصدد إجراء دراسة علمية بعنوان :

واقع مادة رسم القرآن و ضبطه في الدراسات الجامعية، دراسة ومقارنة وتحليل.
وتهدف الدراسة إلى الوقوف على واقع هذه المادة من ناحية : طرق تدريسها، وعدد محاضراتها، والمنظومات المؤلفة في هذا الشأن، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، والطلاب.

كما أن الباحث يسعى لبناء معيار يمكن في ضوءه تقويم المنظومات المؤلفة في هذا الفن، وبعد مراجعة أدبيات الموضوع من الناحية النظرية، واستطلاع رأي أعضاء هيئة التدريس في كلية القرآن وطلابها حول بنود المعيار، فقد توصل الباحث إلى المعيار التالي.

ونظراً لما تمتلكونه من خبرة كبيرة في هذا المجال فإنّ الباحث يأمل منكم المساعدة في تحكيم عبارات المعيار من ناحية وضوح عباراته و مناسبتها للمحور الذي تندرج تحته، وإضافة ما ترونه من تعديل.

و سيستخدم الباحث التدرج الثلاثي:

درجة المعيار

متوفرة	متوفرة إلى حد ما	غير متوفرة
--------	------------------	------------

شاكرًا لكم سلفاً كريم تعاونكم

الباحث

د. محمد بن أحمد برهجي

عضو هيئة التدريس بكلية القرآن الكريم

المحور الأول : السهولة

م	الفقرة	وضوح العبارة		مناسبتها للمحور		درجة الأهمية			التعديل المقترح
		واضحة	غير واضحة	مناسبة	غير مناسبة	مهم جداً	مهم	غير مهم	
١	يستخدم ألفاظ سهلة ومفهومة								
٢	يسهل على طالب العلم حفظ المتن								

عبارات أخرى ترون إضافتها :

.....

.....

.....

.....

المحور الثاني: مناسبة المنظومة لمستوى الطالب:

م	الفقرة	وضوح العبارة		مناسبتها للمحور		درجة الأهمية			التعديل المقترح
		واضحة	غير واضحة	مناسبة	غير مناسبة	مهم جداً	مهم	غير مهم	
١	تناسب المستوى العلمي للطالب المبتدئ								
٢	تناسب المستوى اللغوي للطالب								
٣	يمكن الانتهاء من تدريس المنظومة في المدة المحددة من قبل الجهة التعليمية								

عبارات أخرى ترون إضافتها:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

المحور الثالث : المحتوى

م	الفقرة	وضوح العبارة		مناسبتها للمحور		درجة الأهمية		التعديل المقترح
		واضحة	غير واضحة	مناسبة	غير مناسبة	مهم جداً	مهم	
١	تحتوي المنظومة على مدخل للعلم							
٢	يراعي الناظم النسلسل المنطقي لأبواب الفن							
٣	يستوعب الناظم مسائل الخلاف							
٤	يجمع بين الرسم والضبط							
٥	يضرِب الأمللة على مسائل الضبط							
٦	يغفل الناظم حذف بعض الكلمات							

واقع مادّة (رسم و ضبط القرآن) في الدّراسات الجامعيّة - د. مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بَرْهَجِي

عبارات أخرى ترون إضافتها :

.....

.....

.....

.....

.....

المحور الرابع : الشرح:

م	الفقرة	وضوح العبارة		مناسبتها للمحور		درجة الأهمية			التعديل المقترح
		واضحة	غير واضحة	مناسبة	غير مناسبة	مهم جداً	مهم	غير مهم	
١	يوجد شرح مطبوع								
٢	يسهل الحصول على الشرح								
٣	تنسم عبارات الشارح بالوضوح								
٤	تنوع المصادر التي اعتمد عليها الشارح								

عبارات أخرى ترون إضافتها :

.....

.....

.....

.....

.....

الخاتمة

النتائج:

- ١- عدد المنظومات التي توصل إليها الباحث في علمي الرسم والضبط هي: ٥٢ منظومة.
- ٢- بعض هذه المنظومات مفقودة.
- ٣- اهتمام علماء الرسم والضبط عبر التاريخ الإسلامي يكاد يكون محصوراً في ثلاث منظومات: العقيلة للإمام الشاطبي، ومورد الظمآن للخراز، ورسم الطالب عبد الله.
- ٤- أشمل هذه المنظومات هي منظومة (مورد الظمآن) للخراز.
- ٥- أكثر المنظومات التي تناسب طلاب مرحلة البكالوريوس هي منظومة (تحفة الفتيان في رسم القرآن) للمامي يعقوبي.
- ٦- أكثر المنظومات التي تناسب طلاب مرحلة الماجستير والدكتوراه هي منظومة (مورد الظمآن في رسم القرآن) للخراز.
- ٧- ليست هناك منظومة واحدة في رسم القرآن شاملة لهذا العلم وضعت وفق رواية حفص.
- ٨- ضعف المكتبات المتخصصة في حصر مؤلفات هذا الفن المطبوعة، حيث لم أجد مكتبةً تجمع أكثر الكتب المطبوعة، حتى إنني لم أستطع أن أصل إلى الكثير من الكتب.

التوصيات:

- ١- هناك قصور علمي وأكاديمي واضح في خدمة الكتب المؤلفة في علم رسم وضبط المصحف الشريف، والاعتناء بالمنظومات المؤلفة في هذا الفن؛

فأدعو طلبة العلم والمتخصصين إلى إحياء هذه المنظومات والاهتمام بها، خاصةً وأنا قد وجدنا من خلال هذه الدراسة أن المنظومات في هذا الفن قليلة جداً، لو تقاسمتها دفعة أو دفعتان من طلاب مرحلة الدكتوراه في قسم القراءات في سنة واحدة لاعتنوا بها وأخرجوها لطلبة العلم.

٢- يوصي الباحث من له مهارة في النظم ومعرفة بعلم الرسم والضبط أن ينظم منظومة في رسم المصحف وضبطه وفق رواية حفص.

٣- يوصي الباحث بعض المتخصصين من الأكاديميين بوضع شروحات مناسبة لطلاب العلم على منظومة (تحفة الفتيان) لو قُرِّرَ تدريسها في الجامعات والكليات الإسلامية.

هذا والله أسأل أن يوفقني لما فيه الخير والصواب، وأن يلهمني الرشيد والسداد، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

فهرس الأعلام

رقم الصفحة	العلم
٥٥	سليمان بن موسى القيسي
٨١	الطالب عبد الله بن الشيخ محمد الأمين الجكني الشنقيطي
٧٠	عبد الواحد بن أحمد بن علي بن عاشر الأنصاري
٤٠	القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الشاطبي
٨٩	محمد بن أحمد بن الحسن بن سلمان الشافعي
٤٨	محمد بن محمد بن إبراهيم الشريشي الخراز
٩١	محمد بن محمد عبد الله بن محمد المامي يعقوبي
٨٦	محمد محمود النجاشي ولد المرابط

فهرس المصادر والمراجع

١. أثر اختلاف القراءات القرآنية في الرسم العثماني، عبد الرحمن يوسف الجمل، مجلة الجامعة الإسلامية بغزة- فلسطين، سلسلة الدراسات الشرعية، المجلد الثالث عشر، العدد الثاني، يونيو، ٢٠٠٥م.
٢. إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين، تأليف: الدكتور محمد سالم محيسن، المكتبة الأزهرية للتراث، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.
٣. أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، تأليف: الإمام أبي داود سليمان بن نجاح (المتوفى سنة ٤٩٦هـ)، حققه وعلق عليه: د. أحمد ابن أحمد بن معمر بن شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢٧هـ.
٤. الأعلام، للزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة العاشرة، ١٩٩٢م.
٥. أعلام ليبيا، للشيخ الطاهر أحمد الزاوي، دار الفرجاني، طرابلس، ١٣٩٠هـ-١٩٧١م.
٦. الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني، تحقيق: سمير جابر، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية.
٧. إيقاظ الأعلام لوجوب اتباع رسم المصحف الإمام، للشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي، دار الرائد العربي، بيروت.
٨. البديع في رسم مصاحف عثمان، لأبي عبد الله محمد بن يوسف الجهني (٣٧٩-٤٤٢هـ)، تحقيق: أ.د. سعود بن عبد الله الفتيسان، الأستاذ بقسم القرآن وعلومه بكلية أصول الدين بالرياض سابقاً، دار إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٩. البرهان في علوم القرآن، للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي،
خرج أحاديث وقدم له وعلق عليه: مصطفى عبد القادر عطا، دار
الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
١٠. تاريخ القرآن وغرائب رسمه وحكمه، لمحمد طاهر بن عبد القادر
الكردي المكي الخطاط، تحقيق: مصطفى محمد يغمور، مكتبة
المعارف، الطائف، الطبعة الأولى، ١٣٦٥هـ-١٩٩٦م.
١١. تنبيه العطشان، للشوشاوي.
١٢. تهذيب اللغة، للأزهري (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون
وغيره، المؤسسة المصرية، القاهرة، ١٣٨٤هـ.
١٣. الجعبري ومنهجه في كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه
التنهائي، مع تحقيق نموذج من الكنز، دراسة: أ. أحمد الزبيدي، وزارة
الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، الطبعة الأولى،
١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
١٤. جمهرة اللغة، لابن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، طبعة حيدر آباد،
الهند، ١٣٥١هـ.
١٥. جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد، تأليف: برهان
الدين إبراهيم بن عمر الجعبري (ت ٧٣٢هـ)، دراسة وتحقيق: محمد
خضير مضحي الزوبي، إشراف: الأستاذ الدكتور غانم قدوري الحمد،
تقديم: د. يحيى الغوثاني، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق-
سورية، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.
١٦. الجواهر المكنون في شرح ضبط قالون، تأليف: محمد الأمين ولد
أيذا عبد القادر الجكني الشنقيطي مساعد مدير مراقبة النص في

- مجمع الملك فهد وعضو اللجنة العلمية لمراجعة مصحف المدينة النبوية، مطابع الرشيد، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.
١٧. دراسات في علوم القرآن الكريم ، للدكتور فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، مكتبة التوبة، الرياض، الطبعة التاسعة، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
١٨. درة الرجال في أسماء الرجال، لأبي العباس المكناسي الشهير بابن القاضي (ت ١٠٢٥هـ)، تحقيق: محمد الأحمد أبو النور، دار التراث، القاهرة- المكتبة العتيقة، تونس.
١٩. دليل الحيران على مورد الظمان في فني الرسم والضبط، للشيخ إبراهيم بن أحمد المارغني التونسي، تحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
٢٠. الرسم القرآني، بحث خاص بكتاب الجائزة، من أعداد: أ. محمد بشير بن أحمد بن محمد سعيد الإدلبي المدرس بجامعة أم القرى- فرع الطائف، ١٤١٣-١٤١٤هـ.
٢١. الرسم القرآني ضابطاً من ضوابط القراءة الصحيح، د. توفيق بن أحمد العقبري، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
٢٢. رسم المصحف: دراسة لغوية تاريخية، تأليف: د. غانم قدوري الحمد، دار عمار للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
٢٣. رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة، للدكتور شعبان محمد إسماعيل، دار السلام، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٢٤. رشف اللمى.
٢٥. سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، لأبي القاسم علي بن عثمان بن الحسن القاصح العذري البغدادي، مكتبة مصطفى الحلبي، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٣٧٣هـ.
٢٦. سفير العالمين في إيضاح وتحريير وتحبير سميير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، تأليف: د. أشرف محمد فؤاد طلعت، مكتبة الإمام البخاري، الإسماعيلية- مصر، الطبعة الثانية، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٦م.
٢٧. سلوة الأنفاس ومحادثة الأقياس بمن أقبر من العلماء والصالحين بفاس، لمحمد بن جعفر بن إدريس الكتاني، طبعة فاس.
٢٨. سميير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، تأليف: علي محمد الضباع، المكتبة الأزهرية للتراث، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
٢٩. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، لمحمد بن محمد مخلوف، دار الكتاب اللبناني، بيروت.
٣٠. شرح السنة، للإمام البغوي، تحقيق: زهير الشاويش، وشعيب الأرنؤوط، دار الكتاب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.
٣١. الصاحبى في فقه اللغة العربية ومساثلها وسنن العرب في كلامها، للإمام أبي الحسين أحمد بن فارس، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.
٣٢. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي، مكتبة الحياة، بيروت.

٣٣. غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق: برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ-١٩٨٢م.
٣٤. فتح الباري، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار السلام، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
٣٥. فهرس ابن غازي المسمى بـ(التعلل برسوم الإسناد بعد انتقال أهل المنزل والناد)، لابن غازي المكناسي، تحقيق: محمد زاهي، الدار البيضاء، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
٣٦. الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (علوم القرآن- رسم المصحف)، للمجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت)، عمّان- الأردن، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
٣٧. الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (مخطوطات رسم المصاحف)، منشورات المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت، عمّان- الأردن، الطبعة الثانية، ١٩٩٢م.
٣٨. القراء والقراءات بالمغرب، لسعيد إعراب، دار الغرب الإسلاميين بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
٣٩. قراءة الإمام نافع عند المغاربة، لعبد الهادي حميتو.
٤٠. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.
٤١. لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى.

- ٤٢ . لطائف البيان في رسم القرآن شرح مورد الظمان، تأليف: فضيلة الأستاذ الشيخ أحمد محمد أبو زيتحار المدرس بمعهد القراءات بالأزهر الشريف، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده بالأزهر بمصر، الطبعة الثانية.
- ٤٣ . متعة الأذهان من التمتع بالإقران بين تراجم الشيوخ والأقران، لأحمد ابن محمد بن الملاء الحصفكي، تحقيق: صلاح الدين الشيباني، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.
- ٤٤ . متن مورد الظمان في رسم القرآن، ويليهِ: متن الذيل في ضبط القرآن، تأليف: العالم العلامة محمد بن محمد الأموي الشريشي الشهير بالخرّاز، ويليهِما: الإعلان بتكملة مورد الظمان، لابن عاشر، حققه وضبطه وعلق عليه: محمد الصادق قمحاوي المدرس بمعهد القراءات.
- ٤٥ . مجموع الفتاوى، لشيخ الإسلام أحمد بن تيمية، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن القاسم، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
- ٤٦ . المحكم في نقط المصاحف، لأبي عمرو الداني، تحقيق: د. عزة حسن، دمشق، دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، ١٩٦٠م.
- ٤٧ . مختار الشعر الجاهلي، للأعلم الشنتمري، تحقيق: مصطفى السقع، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الرابعة، ١٣٩١هـ.
- ٤٨ . مختار الصحاح، للإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، تحقيق: محمود خاطر، مكتبو بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- ٤٩ . مرسوم خط المصحف، للإمام إسماعيل بن ظافر بن عبد الله الغفيلي

- (ت٦٢٣هـ)، دراسة وتحقيق: محمد بن عمر بن عبد العزيز الجنايني،
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دولة قطر، دار طيبة الخضراء، مكة
المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
٥٠. مزايا الرسم العثماني وفوائده، للدكتور طه عابدين طه، مجلة البحوث
والدراسات القرآنية، معهد الإمام الشاطبي، العدد الثاني.
٥١. معجم مؤلفات الحافظ أبي عمرو الداني (٤٤٤هـ): إمام القراء
بالأندلس والمغرب وبيان الموجود منها والمفقود بمناسبة الذكرى
الألفية لظهور مدرسته في القراءات، تأليف: د. عبد الهادي عبد الله
حميتو، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، السلسلة الثالثة (٧٦)،
الرياض، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.
٥٢. معجم مصنفات القرآن الكريم، لعل شواخ إسحاق، دار الرفعي،
الرياض، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.
٥٣. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، للذهبي (ت٧٤٨هـ)،
تحقيق: بشار عواد معروف، وشعيب الأرنؤوط، وصالح مهدي شعيب،
مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.
٥٤. مفتاح السعادة، لطاش كبري زاده.
٥٥. مقدمة ابن خلدون، لعبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي،
دار القلم، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٩٨٤م.
٥٦. الميسر في علم رسم المصحف وضبطه، تأليف: أ.د. غانم قُدوري
الحمد، راجعه: أ.د. عبد الهادي حميتو وغيره، مركز الدراسات
والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، جدة، الطبعة الأولى،
١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.

٥٧. نتيجة الإملاء وقواعد الترقيم، لمصطفى عناني، نشر: محمود توفيق، الطبعة الخامسة، ١٩٣٧م.
٥٨. النشر في القراءات العشر، للإمام الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الشهير بابن الجزري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
٥٩. نيل الابتهاج بتطريز الديباج، لأبي العباس أحمد بن أحمد (ت ١٠٣٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
٦٠. هجاء مصاحف الأمصار، لأبي العباس أحمد بن عمار المهدي، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد التاسع عشر، القاهرة، ١٩٧٣م.
٦١. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩هـ)، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٢هـ.
٦٢. الوسيلة إلى كشف العقيلة، تأليف: الإمام علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق وتقديم: د. مولاي محمد الإدريسي الطاهري، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.

المخطوطات

١. تنبيه العطشان على مورد الظمان، للرجاجي الشوشاوي (ت ٨٩٩هـ)، نسخة مصورة من دار الكتب القومية بمصر رقم ١ قراءات س، محفوظة بالجامعة الإسلامية على فيلم رقم (٢٧٤٣).
٢. شرح الرحيق المختوم في نثر اللؤلؤ المنظوم، لمحمد بن علي بن خلف الحسيني، نسخة مصورة في جامعة الملك سعود تحت رقم (٣٤٨٢)

ف(٤/٧٠٥).

٣. فتح المنان المروي شرح مورد الظمان، لابن عاشر الأندلسي

(ت ١٠٤٠هـ)، نسخة محفوظة بالمكتبة المركزية بالقاهرة تحت رقم

(٢٤٦) فيلم رقم ٣٨٧.

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
١٣	المقدمة
١٤	موضوع البحث
١٤	مشكلة البحث
١٥	حدود البحث
١٥	مصطلحات البحث
١٥	أهمية البحث
١٥	أسباب اختيار موضوع البحث
١٦	الدراسات السابقة
١٦	أهداف البحث
١٦	خطة البحث
١٧	منهج البحث
١٩	الفصل الأول: مقدمات في علمي الرسم والضبط
١٩	المبحث الأول: معنى الرسم والضبط في اللغة والاصطلاح
١٩	الرسم لغة
٢٠	الرسم اصطلاحاً
٢٠	الضبط لغة
٢١	اصطلاحاً
٢١	المبحث الثاني: أهمية علم الرسم والضبط
٢٢	أهمية علم الرسم
٢٨	أهمية علم الضبط

رقم الصفحة	الموضوع
٣١	الفصل الثاني: دراسة منظومات علم الرسم والضبط
٣١	تمهيد
٤٠	المبحث الأول: دراسة منظومات علم الرسم والضبط
٤٠	المطلب الأول: عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد
٥٥	المطلب الثاني: نظم الميمونة الفريدة في نقط المصاحف وضبطها
٥٦	المطلب الثالث: مورد الظمان في رسم أحرف القرآن
٧٥	المطلب الرابع: عمدة البيان في ضبط القرآن
٧٩	المطلب الخامس: الإعلان بتكميل مورد الظمان في رسم الباقي من قراءات الأئمة الأعيان
٨١	المطلب السادس: المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع
٨٧	المطلب السابع: ضبط قالون
٨٩	المطلب الثامن: اللؤلؤ المنظوم في ذكر جملة من المرسوم
٩١	المطلب التاسع: تحفة الفتيان في رسم القرآن
٩٥	المبحث الثاني: المنظومة المناسبة لدراسة طلاب كليات القرآن الكريم
٩٩	الفصل الثالث: الاستبيانات
١٠٨	المبحث الأول: الاستبيانات الخاصة بأسباب ضعف التحصيل العلمي عند الطلاب في هذه المادة
١٠٨	المبحث الثاني: الاستبيانات الخاصة بآراء المتخصصين والأكاديميين في آراء ونتائج الباحث

رقم الصفحة	الموضوع
١١٠	ملحق رقم (١)
١١١	ملحق رقم (٢)
١١٤	ملحق رقم (٣)
١٢٠	الخاتمة
١٢٢	فهرس الأعلام
١٢٣	فهرس المصادر والمراجع
١٣٢	فهرس الموضوعات